ثانياً :النصوص المحققة

رسائل في
الوقوف المفروضة وبيان ألفاظ الكفر
في القرآن الكريم

دراسة وتحقيق

أ.د. عمر يوسف عبد الغنيّ حمدان*

الباحث في معهد الدراسات العربيّة ، الجامعة الحرّة ، برلين

* من مواليد عام ١٣٨٣/١٩٦٣ .

- نال شهادة الماجستير في اللغة العربيّة وآدابها بجامعة القدس بأطروحته "**مفردة الحسن البصريّ لأبي عليّ الأهوازيّ** (٣٦٢-٤٤٦/٩٧٢-١٠٥٥) : **دراسة وتحقيق**" عام ١٤٠٨/١٩٨٧ ؛ وقد طُبعت بهذا العنوان . ثمّ نال شهادة الدكتوراه في اللغة العربيّة وآدابها من معهد الدراسات الشرقيّة بجامعة توبنگن / ألمانيا عام ١٤١٥/١٩٩٥ بأطروحته المنشورة باللغة الألمانيّة بعنوان "**دراسات عن تواتر النصّ القرآنيّ**" .
- له العديد من الأبحاث والدراسات العلميّة المنشورة ، آخرها (١٤٣٠/٢٠٠٩) : "**أضواء جديدة على الرسم العثمانيّ : مظاهر وأنماط** " ، " **الأهوازيّ وجهوده في علوم القراءات** " ومعه قطعة من كتاب الإقناع وقطعة من كتاب التفرّد والاتّفاق له.
- البريد الشبكيّ : zzzzainal@gmail.com

الملخّص

يقدّم هذا البحث نصوصًا تُحَقَّقُ لأوّل مرّة في الوقف اللازم (الوقوف المفروضة) والوقف الممنوع (ما لا يجوز الوقف عليه) في القرآن الكريم ، هي جزء من علم الوقف والابتداء ومن الصنف الأدبيّ (زلّة القارئ) الذي يعالج الزلل والخطأ في القراءة أثناء الصلاة . هذا الصنف بعض مصادره مطبوعة ، لكنّها قليلة ، وبعضها ما زال مخطوطًا .

تشمل هذه المعالجة في طيّاتها مسائل عديدة . من أبرزها الجانب الفقهيّ الذي يبحث في هذا الموضوع مسألة قطع الصلاة وفسادها أو عدم ذلك . وقد حظي بمباحث مستقلّة في كتب الفقه عند الأحناف ، خاصّة المتأخّرين منهم ، وبمصنَّفات مفردة عنه عند بعضهم . كذلك الجانب العَقَديّ المتعلّق بعقيدة التوحيد والإيمان وما يتّصل بذلك ؛ فمسألة تكفير القارئ وحتّى تأثيم السامع عند وقوع الزلل عمدًا أو سهوًا كانت محطّة نظر واهتمام بين مكفِّر (من القلّة) لاختلال المعنى وغير مكفّر (من الكثرة) لكون نيّة القارئ غير ذلك .

كلّ ذلك يعكس حضور هذه الظاهرة ومدى انتشارها في أوساط الأعاجم الأحناف ، ممّا دفع العديد من علمائهم إلى تفعيل منظومة الضوابط والتنبيهات التي أشاروا إليها وتحدّثوا عنها في مباحثهم ومدوّناتهم غرض تجنيب القارئ من الوقوع في الزلل .

هذا كلّه أثرى هذه المسائل بمزيد من النظر والإحاطة وعمّق مستوى معالجة موضوعاتها بما خدم الدين وأهله ؛ والحمد لله ربّ العالمين .

التقدمة

من معجزة القرآن العظيم الخالدة أنّ علومه على اختلافها لا ينقطع فيها النظر والبحث والدراسة والمعالجة إلى أن تقوم الساعة ؛ فقد اكتنف علماء هذه الأمّة علومه على اختلافها بعناية شديدة وأحاطوها برعاية جليلة ؛ فكان لهم العلّة الموجبة في تطوير العلوم وازدهارها وانتشارها في مختلف الأقطار والبلدان الإسلاميّة وخارجها . لا شكّ أنّ العلوم القرآنيّة حظيت بدورها بنصيب وافر من حصيلة اهتماماتهم وجهودهم الفكريّة ونتاجهم العلميّ . من جملة هذه العلوم ، علوم القرآن الكريم ، علم الوقف والابتداء ؛ "ففي معرفة الوقف والابتداء الذي دوّنه العلماء تبيين معاني القرآن العظيم وتعريف مقاصده وإظهار فوائده ؛ وبه يتهيّأ الغوص على درره وفرائده"[1] .

يعرّف هذا البحثُ بهذا العلم وما يتصّل به من موضوعات ، وهو قسم الدراسة ، ويقدّم من تراثه المخطوط تحقيق رسالتين : الأولى في الوقوف المفروضة في القرآن الكريم ، وهو الوقف اللازم ، والثانية في بيان وقوف الكفر في القرآن الكريم ، وهو الوقف الممنوع . كذلك تحقيق مقاطع مختارة من كتاب في القراءات السبع ، تشكّل ردودًا على مواضع التكفير . هذه هي النصوص المحقّقة هنا وفق المنهج العلميّ وأصوله المعتمدة مع التعريف بها ووصف نسخها في قسم التحقيق . ثمّ يتبع ذلك في آخره مجموعة من الفهارس الفنّيّة .

* * *

(١) جمال القرّاء ٢/ ٥٥٣ .

القسم الأوّل : الدراسة

يحوي هذا القسم على ثمانية مباحث : تعريفات اصطلاحيّة ، أنواع الوقف وأقسامه ومراتبه ، فوائده ، فضائله ، تنبيهات ، ضوابطه النحويّة ، مصادره .

تعريفات اصطلاحيّة :

هنا أعرّف بعلم الوقف والابتداء ثمّ بمجموعتين من مصطلحات هذا الفنّ : (الوقف والقطع والسكت) و (الابتداء والائتناف والاستئناف) .

علم الوقف والابتداء : فنّ جليل . يطلَق عليه مسمّيات متقاربة ، نحو علم معرفة وقوف القرآن ، علم القطع والائتناف ، علم القطع والاستئناف ، علم المقاطع والمبادئ . يُعرَف به كيفيّة أداء قراءة القرآن الكريم ، وذلك بالوقوف على المواضع المنصوص عليها غَرَضَ التنبيه على المعنى وتفصيل بعضه عن بعض ، وبالابتداء بمواضع مناسبة لا يختلّ فيها المعنى .[١]

الوقف والقطع والسكت عباراتٌ ، كان يطلقها المتقدّمون غالبًا مرادًا بها الوقف . أمّا المتأخّرون ، ففرّقوا بينها ،[٢] وذلك على النحو التالي :

الوقف : "عبارة عن قطع الصوت عن الكلمة زمنًا يتنفّس فيه بنيّة استئناف القراءة، لا بنيّة الإعراض . ويكون ذلك في رؤوس الآي وأوساطها ولا يأتي في وسط الكلمة ولا فيما اتّصل رسمًا"[٣] .

---

(١) يُقابَل جمال القرّاء ٢/ ٥٥٤ ، البرهان ١/ ٣٣٩ .

(٢) النشر ١/ ٢٣٩ ، الإتقان ١/ ١/ ٢٣٣ (١١٤٨) . يُقارَن معجم علوم القرآن ١٦٦-١٦٧ (السكت) ، ٢٢٤-٢٢٥ (القطع) ، ٣١٩ (الوقف) .

(٣) الإتقان ١/ ١/ ٢٣٣-٢٣٤ . كذلك النشر ١/ ٢٤٠ ، معجم علوم القرآن ٣١٩ .

القطع : "عبارة عن قطع القراءة رأسًا ، فهو كالانتهاء ؛ فالقارئ به كالمعرض عن القراءة والمنتقلِ إلى حالة أخرى غيرها . وهو الذي يُستعاذ بعده للقراءة المستأنفة . ولا يكون إلا على رأس آية ، لأنّ رؤوس الآي في نفسها مقاطع"[١].

السكت : عبارة عن قطع الصوت زمنًا دون زمن الوقف من غير تنفّس بنيّة استئناف القراءة ؛ وهو مقيّد بالسماع والرواية والنقل .[٢]

الابتداء : "هو الشروع في القراءة بعد وقف أو قطع"[٣]. قال ابن الجزريّ (٨٣٣) : «كلّما أجازوا الوقفَ عليه أجازوا الابتداءَ بما بعده »[٤]. يرادفه في الاصطلاح الائتنافُ والاستئناف .

أنواع الوقف وأقسامه ومراتبه :

الكلام في هذا الباب غير منضبط لكثرة مصطلحات الأئمّة فيه وتعدّدها ، كما قال ابن الجزريّ (٨٣٣) : «أكثر ما ذكر الناس في أقسامه غير منضبط ولا منحصر»[٥]. لقد وقف قبله على هذا الإشكال الاصطلاحيّ أبو سعد القاضي وعلّق عليه تعليقًا جليلاً بقوله : «تقسيمهم الوقفَ إلى الجَودة والحُسْن والقُبح والكفاية وغير ذلك ، وإن كان يدلّ على ذلك ، فليست القسمة بها صحيحة مستوفاة على مستعملها . وقد حصل لقائلها من التشويش ما إذا شئت وجدته في كتبهم المصنَّفة في الوقوف»[٦]، ثمّ طرح

---

(١) الإتقان ١/ ١/ ٢٣٣ . كذلك النشر ١/ ٢٣٩ ، معجم علوم القرآن ٢٢٤-٢٢٥ .
(٢)النشر ١/ ٢٤٠ ، الإتقان ١/ ١/ ٢٣٤ ، معجم علوم القرآن ١٦٦ .
(٣) معجم علوم القرآن ٩ .
(٤) النشر ١/ ٢٣٤ . كذلك الإتقان ١/ ١/ ٢٣٧ (١١٥٩) .
(٥) النشر ١/ ٢٢٥ .
(٦) البرهان ١/ ٣٥٩ .

تقسيمه البديل الذي تبنّاه أيضًا ابن الجزريّ ، كما سيأتي ذكره بعد قليل . من جهتي أحاول إزالة بعض اللثام عمّا يعتري هذا الباب من تشويش على حدّ تعبير أبي سعد القاضي . في هذا الباب يدور الكلام عن ثلاث قضايا ، هي كالتالي :

١) التصنيف الداخليّ :

صنّف العلماء الوقف تصنيفًا داخليًّا للدلالة على اختلاف تقديراته باختلاف المواضع في القراءة ، فاستعملوا ألفاظًا مختلفة ، لكنّها مترادفة أو متقاربة في المقصد ، كما يلي :

- أوجه[١]
- ضروب[٢]
- أقسام[٣]
- مراتب[٤]
- أنواع[٥]

٢) مصطلحاته :

هي عديدة كثيرة ، كالتالي : التامّ ، شبيه بالتامّ ، الأتمّ ، الكافي ، الحسن ، شبيه بالحسن ، الصالح ، المفهوم ، القبيح ، شبيه بالقبيح ، الناقص ، شبيه بالناقص ، الأنقص ، اللازم ، المطلق ، الجائز ، المجوَّز لوجه ، المرخَّص ضرورةً . كلّ ذلك عائد

---

(١) هذا لفظ ابن الأنباريّ في كتاب إيضاح الوقف والابتداء ١/ ١٤٩ "اعلمْ أنّ الوقف على ثلاثة أوجه" .

(٢) كما عند الهذليّ في كتاب الكامل ١/ ٥٠١ "اعلمْ أنّ الوقوف على ضروب" .

(٣) هو أكثر الألفاظ استعمالاً عند القدامى ، أمثال أبي عمرو الدانيّ في المكتفى ١٣٨-١٣٩ وابن الجوزيّ في فنون الأفنان ١٨٩ والزركشيّ في البرهان ١/ ٣٥٠ وابن الجزريّ في النشر ١/ ٢٢٥ .

(٤) أخذ به ابن طَيْفور السجاونديّ في علل الوقوف ١/ ١٠٨ "الوقف على خمس مراتب" والأشمونيّ في منار منار الهدى ٢٨ "مطلب مراتب الوقف" .

(٥) كما هو عند السيوطيّ في الإتقان ١/ ١/ ٢٢٢ "اصطلح الأئمّة على أنّ لأنواع الوقف والابتداء أسماءً" .

لما اصطلحه كلّ عالم منهم لنفسه وفق اجتهاده وتقديره ، لكنّ بعضها متقارب وبعضها متداخل ، ممّا يزيد التفريق والتمييز فيما بينها صعوبةً وتعقيدًا .

٣) عدده :

يمكن إجماله على أقوال[١]، وذلك لتفاوت آرائهم وتباين مدى وجاهة الوقف وسبب حكمه وقوّة علّته ، كما يلي :

- اثنان : تامّ وقبيح (عن بعضهم) .
- ثلاثة : تامّ وحسن وقبيح [مذهب ابن الأنباريّ (٣٢٨) وابن الجوزيّ (٥٩٧)] ؛ تامّ وكافٍ وقبيح [مذهب أبي العلاء الهمذانيّ العطّار (٥٦٩)] .
- أربعة : تامّ مختار وكافٍ جائز وحسن مفهوم (= صالح مفهوم) وقبيح متروك [عند أكثر القرّاء ؛ وهو اختيار أبي عمرو الدانيّ ومن تبعه] .
- خمسة : لازم ومطلق وجائز ومجوَّز لوجه ومرخَّص ضرورةً [مذهب ابن طَيْفور السجاونديّ (٥٦٠)] ؛ تامّ وحسن وكافٍ وصالح ومفهوم [مذهب أبي حاتم السجستانيّ (٢٤٨)] .
- ستّة : تامّ وحسن وكافٍ وصالح ومفهوم وجائز [مذهب العُمَانيّ (بُعيد٥٠٠)] ؛ تمام وحسن وكافٍ وسُنَّة وبيان وتمييز [مذهب الهذليّ (٤٦٥)] .
- ثمانية : تامّ وشبيه به وناقص وشبيه به وحسن وشبيه به وقبيح وقبيح به [مذهب المبارك بن فاخر البغداديّ (٥٠٠)] .
- عشرة : تامّ ، حسن ، كافٍ ، مستحبّ ، إشارة ، جهل ، اضطرار ، قبيح ، محال ، كفر [مذهب صاحب الرسالة الثانية المحقّقة هنا] .

---

(١) كتاب إيضاح الوقف والابتداء ١/ ١٤٩ (ثلاثة أوجه) ، المكتفى ١٣٨-١٣٩ (أربعة أقسام) ، كتاب الكامل ١/ ٥٠١-٥٠٥ [ذكر منها ستّة أَضرُب] . كذلك علوم القرآن ٢٣١-٢٣٦ .

ما أراه مناسبًا للضبط والحصر في هذا الباب أن يُرتَّب الوقف على أنواع ، أعني ضروبًا . هنا اعتمدُ ما اعتمده أبو سعد القاضي في كتابه المستوفَى في العربيّة وابنُ الجزريّ في كتابه النشر من أنّه نوعان رئيسيّان : اختياريّ واضطراريّ .(١)

من ثمّ يقسم الاختياريّ إلى أربعة أقسام : تامّ وكافٍ وحسن ولازم ، حيث يشمل الأخير (الوقوف المفروضة) ومرموز له في المصاحف المعاصرة المطبوعة بحرف (م) . أمّا الاضطراريّ ، فقسمه الأوحد هو القبح الذي بالإمكان أن يُرتَّب على ثلاث مراتب : أقبح ، قبيح ، شبيه به ؛ وهو يشمل فيما يشمل أوقاف الكفر ، ويرمز له في عموم المصاحف الحديثة بحرف (لا) .

فوائده :

إنّ أشمل مَنْ أحاط بفوائده ممّن قرأتُ لهم هو كلام الإمام الهذليّ (٤٦٥) ؛ فهو جدير بالذكر والوقوف عليه . قال في افتتاحيّة كتاب الوقف :

«اعلمْ أن المقاطع والمبادئ علمٌ مُفتقَرٌ إليه . يُعلَم به الفرقُ بين المعنَيين المختلفين والقصّتين المتنافيتين والآيتين المتضادّتين والحكمين المتقاربين وبين الناسخ والمنسوخ والمجمَل والمفسَّر والمحكم والمتشابه . ويميّز بين الحلال والحرام وبين ما يقتضي الرحمة والعذاب . ولهذا رُوي عن الصحابة أنّهم قالوا : يجب أن لا يخلطَ القارئُ آيةَ رحمة بآية عذاب على ما يقتضيه حكم الله ، تعالى . والوقف أدب القرآن . ويميَّز به بين الساكن

---

(١) البرهان ١/ ٣٥٩ ، النشر ١/ ٢٢٥-٢٢٧ . ثمّة مَن زاد عليهما الوقفَ الانتظاريّ والوقف الاختباريّ . في الحقيقة لا مانع من ذلك ولا ضير فيه ، لكنّ الأخيرين بخلاف الأوّلَين يبقيان بتقديري نوعين جانبيّين إضافيّين . لقد تطرّق الأهوازيّ (٤٤٦) إلى الوقف الاختباريّ في كتابه الوجيز ١٠٩ ، ١١١ ، ١٢٠ ، ١٢٧ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ٢٠٦ ، ٢٥٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦×٢ ، ٢٩١ ، ٣١١ ، ٣١٦×٢ ، ٣٢٦ ، ٣٣٨ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٥ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ، ٣٩٠ معبّرًا عن ذلك بجملته المتكرّرة : "ليس هو موضع وقف . وإنّما الغرض معرفة ذلك" . يُنظَر كذلك معجم علوم القرآن ٣١٩ .

والمتحرّك . ألا ترى أنّه لا يُبتدَأ بساكن ولا يُوقَفُ على متحرّك ، وإن جاء في الوقفِ الرَّوْمُ والإشمام . وليس ذلك بحركة تامّة . ويتجنّب الوقف على ما يُوهِم»[1]، ثمّ ساق على ذلك بعض الأمثلة القرآنيّة .

بذلك وقف على سلسلة من الفوائد الجليلة ذات العلاقة بالتفسير وعلومه والآداب القرآنيّة وأداء القراءة وما يجب ألا يُوقَف عليه لما يُوهِمُ .

بالمقابل أجد هذه السلسلة مجملة ومختصرة في كلام الزركشيّ (٧٩٤) على النحو التالي : «به يُعرَف كيف أداءُ القرآن . ويترتّب على ذلك فوائدُ كثيرة واستنباطات غزيرة . وبه تتبيّن معاني الآيات ويُؤمَن الاحترازُ عن الوقوع في المشكلات»[2].

من الجدير بالذكر أنّ الفائدة الأخيرة عندهما تندرج فيها الوقوف المفروضة وما لا يجوز الوقف عليه في القرآن .

فضائله :

لقد أشاد الأئمّة الأعلام من الصحابة والتابعين بخصائص هذا العلم وفضائله ؛ فأوعى وألطف ما قيل فيها ما نقله الإمام الهذليّ (٤٦٥) عن بعضهم وما صاغه هو بنفسه : «قال علقمة : قال ابن مسعود : العدد مسامير القرآن . وأنا أقول : الوقف مسامير القرآن ودُسُره . قال أبو حاتم : مَنْ لم يعلم الوقفَ لم يَعْلَمْ ما يَقْرَأ . قال عليّ ، ﷺ : التنزيل معرفة الوقوف وتحقيق الحروف . وهذا القرآنُ نزل باللغة العربيّة والوقفُ والقطعُ من حِلْيَتِها ؛ فإذًا الوقفُ حليةُ التلاوةِ وتحليةُ الدرايةِ وزينةُ القارئِ وبلاغةُ التالي وفهمُ المستمعِ وفخرٌ للعالم»[3].

---

(١) كتاب الكامل ١/ ٤٧١-٤٧٢ .

(٢) البرهان ١/ ٣٩٩ .

(٣) كتاب الكامل ١/ ٤٧٥-٤٧٦ .

من خصائصه أيضًا أنّ النظر فيه لا يتحقّق إلا بتوافر عدّة علوم قرآنيّة أخرى بحيث يكون الناظر فيه صاحب إحاطة ودراية فيها ، حتّى يتأتّى له تحقيق النظر فيه . بهذا السياق قال ابن مجاهد (٣٢٤) : «لا يقوم بالتمام إلا نحويّ ، عالم بالقراءات ، عالم بالتفسير ، عالم بالقصص وتلخيص بعضها من بعض ، عالم باللغة التي نزل بها القرآن . وقال غيرُه : يحتاج صاحب علم التمام إلى المعرفة بأشياء من اختلاف الفقهاء في أحكام القرآن»[(١)].

فالحاصل أنّ معرفة الوقف والابتداء منوطة بملكة اللغة العربيّة على مختلف علومها ، كالنحو والصرف ، ومعرفة القراءات والتفسير والقصص القرآنيّ والفقه وأحكامه .

تنبيهات :

كثيرًا ما ينبّه أصحاب هذا الفنّ على أمور مهمّة ومسائل وقضايا ضروريّة ويحذّرون من مواقع اللبس ومواضع الالتباس ، منهم أبو جعفر النحّاس . أنقل عنه هنا بعض تنبيهاته :

«ينبغي لقارئ القرآن ، إذا قرأ ، أن يفهمَ ما يقرؤه ويشغلَ قلبَه به ويتفقّدَ القطعَ والائتناف ويحرصَ على أن يُفْهِمَ المستمعين في الصلاة وغيرها وأن يكونَ وقفُه عند كلام مستقرّ أو شبيه به وأن يكونَ ابتداؤه حسنًا»[(٢)].

«يحتاج القارئ أن يَنظُرَ أين يقطع وكيف يأتنف ؛ فإنّ من الوقف ما هو واضح ، مفهوم معناه ، ومنه مشكل لا يُدرَى إلا بسماع وعلم بالتأويل ، ومنه ما يعلمه أهل

---

(١) القطع والائتناف ١/ ١٨ . كذلك الإتقان ١/ ١/ ٢٣١ ، المكتفى ٥٨-٥٩ [مقدّمة التحقيق] (علاقة الوقف بسائر العلوم) .

(٢) القطع والائتناف ١/ ٢٠-٢١ .

العلم بالعربيّة واللغة ، فيَدري أين يقطع وأين يأتنف»[(١)].

«مَن لم يعرف الفرقَ بين ما وَصَلَه اللهُ ، جلّ وعزّ ، في كتابَه وبين ما فَصَلَه لم يَحِلَّ له أن يتكلّم في القطع والائتناف»[(٢)].

لقد دأب على ذلك كلّ مَن ألّف في هذا الفنّ بالإضافة إلى ما ضبطوه من أصول وثوابت فيه وما حرّروه من فوائد جليلة .[(٣)] لئلا يطول الكلامُ هنا ، أكتفي أخيرًا بنقل بعض تنبيهات السخاويّ (٦٤٣) المتعلّقة بالأصول المحرّرة ، نحو الوقوف على رؤوس الآي . قال : «إلا أنّ من الفواصل ما لا يحسن الوقفُ عليه ، كقوله ، تعالى : ﴿ فَوَيۡلٌ لِّلۡمُصَلِّينَ ﴾ [٤:١٠٧] ، لأنّ المراد : فويل للساهين عن صلاتهم المرائين فيها، فلا يتمّ هذا المعنى إلا بالوصل»[(٤)].

يُضاف إلى ما تقدّم ذكرُه من تنبيهات آدابٌ يُبتَغَى مراعاتها وقت قراءة مواضع من هذا القبيل ، مثل خفض الصوت ، كما قال النوويّ (٦٧٦) : «منها أنّه ، إذا قرأ قول الله ، عزّ وجلّ : ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِ ﴾ [٩:٣٠] ، ﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌ﴾ [٥:٦٤] ، ﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗا ﴾ [١٩: ٨٨] ونحو ذلك من الآيات ، ينبغي أن يخفض بها صوته . كذا كان إبراهيم النخعيّ ، ﷺ ، يفعل»[(٥)].

---

(١) القطع والائتناف ١/ ٢١ .

(٢) القطع والائتناف ١/ ٢١ .

(٣) جمال القرّاء ٢/ ٥٥٣ . له تنبيهات أخرى ، أورد بعضها في كلامه عن الوقف القبيح ، وذلك عند انقطاع النفس أو احتياج القارئ إلى الرجوع إلى ما تقدّم لوصل الكلام . يُنظَر هناك ٢/ ٥٦٥ .

(٤) كما فعل السيوطيّ في الإتقان ١/ ١/ ٢٢٩-٢٣٤ (تنبيهات) و ١/ ١/ ٢٣٤-٢٣٧ (ضوابط) .

(٥) التبيان ١٢٠ (٣) . كذلك الإتقان ١/ ١/ ٢٨٥ (١٣٩٢) ، منار الهدى ٢٥٤ [نقلاً عن الإتقان] .

ضوابطه النحويّة :

من جملة التنبيهات مجموعة كبيرة من الضوابط النحويّة قد وضعها العلماء للوقف والابتداء هدف المحافظة على أصول العربيّة وصحّتها وسلامتها في الأداء والتطبيق . لا أبغي هنا تعدادها وحصرها ، بل أكتفي بذكر عدد منها مع ضرب مثال واحد على كلّ ضابط نحويّ أوردُه فيما يلي تجنُّبًا للإطالة ؛ فلا يتمّ الوقف على :[1]

- الرافع دون المرفوع ، نحو ﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾ [المائدة ٥:١١٥] ، ولا المرفوع دون الرافع ، نحو ﴿ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ﴾ [الرعد ١٣:١٦]
- الناصب دون المنصوب ، نحو ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبۡنَهُۥ﴾ [هود ١١:٤٢] ، ولا المنصوب دون الناصب ، نحو ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾ [الفاتحة ١:٥]
- المضاف دون ما أُضيف إليه ، نحو ﴿وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ﴾ [يوسف ١٢:١٠٩]
- المؤكَّد دون التوكيد ، نحو ﴿فَسَجَدَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمۡ أَجۡمَعُونَ﴾ [ص ٣٨:٧٣]
- المنسوق (المعطوف) دون ما نسقته عليه ، نحو ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ﴾ [النحل ١٦:١٢]
- كان وأخواتها دون اسمها ولا على اسمها دون خبرها ، نحو ﴿وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ قَدَرٗا مَّقۡدُورٗا﴾ [الأحزاب ٣٣:٣٨]
- إنّ وأخواتها دون اسمها ولا على اسمها دون خبرها ، نحو ﴿إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٞ مُّنِيبٞ﴾ [هود ١١:٧٥]

---

(١) للمزيد عن ذلك يُنظَر كتاب إيضاح الوقف والابتداء ١/ ١١٦-١٤٩ (باب ذكر ما لا يتمّ الوقف عليه) ، كتاب الكامل ١/ ٤٩٥-٥٠١ (كتاب الوقف) ، فنون الأفنان ١٨٠-١٨٨ (ما لا يتمّ الوقف عليه) ، جمال القرّاء ٢/ ٥٥٤-٥٥٦ و ٥٦٢ ، الفتاوى التتارخانيّة ١/ ٤٩٠-٤٩١ ، خلاصة الفتوى و١٥٢ب-١٥٣أ ، منار الهدى ٤٦-٤٨ ، الزيادة والإحسان ١/ ٤٧٤ ، "أثر الإعراب في الوقف والابتداء" ٤٨٩-٤٩٠ .

- ظنّ وأخواتها دون الاسم ولا على الاسم دون الخبر ، نحو ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [إبراهيم ١٤:٤٢]
- المقطوع منه (صاحب الحال) دون القطع (الحال) ، نحو ﴿وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًا ﴾ [النحل ١٦:٥٢]
- المفسَّر عنه (المميَّز) دون التمييز، نحو ﴿فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا ﴾ [آل عمران ٣:٩١]
- المترجَم عنه دون المترجِم (البدل) ، نحو ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٢٥﴾ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [الصافّات ٣٧:١٢٥-١٢٦]
- الذي وما ومَن دون صلاتهنّ ، نحو ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ ﴾ [النجم ٥٣:٣٣]
- المصروف عنه دون الصرف ، نحو ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ [آل عمران ٣:١٤٢]
- الجحد دون المجحود ، نحو ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴾ [الملك ٦٧:٨]
- الحكاية دون المحكيّ ، نحو ﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ ﴾ [ق ٥٠:٣٠]

مصادره :

لقد صنّف العلماء في هذا العلم "كتبًا مدوّنة وذكروا فيها أصولاً مجملة وفروشًا في الآي مفصّلة ؛ فمنها ما آثروه عن أئمّة كلّ عصر ، ومنها ما آثروه عن أئمّة العربيّة من النحويّين من كلّ مصر ، ومنها ما استنبطوه على وفاق الأثر أو خلافه ، ومنها ما اقتدوا فيه بالأثر فقط كالوقف على أواخر الآي ، وهو وقف النبيّ ، ﷺ"[1]. بالإجمال هي أربعة مصادر .

---

(١) جمال القرّاء ٢/ ٥٥٢ .

إنّ حصيلة ما دُوّن وأُلّف فيه قديمًا وحديثًا كبيرة ؛ فالقديم منها ما طُبع وما زال مخطوطًا وما هو في عداد الكتب المفقودة ، خاصّة أقدمها تأليفًا . أمّا الحديث منها ، فمتوافر على العموم إلا ما ندر .

لقد قام بعض الباحثين المعاصرين برصدها وتجميعها من باب متابعة مراحل تطوّر هذا العلم ومن باب الفهرسة والتبويب ، أسبقهم يوسف المرعشلي الذي وضع في مقدّمة تحقيقه للمكتفى في الوقف والابتدا (ط) لأبي عمرو الدانيّ (٤٤٤) بابًا بعنوان (تطوّر التأليف في الوقف والابتداء) ، فهرس فيه ٧٨ مصنَّفًا مستقلاً في هذا العلم ، ابتداءً بكتاب الوقف والابتداء لِضِرَار بن صُرَد (١٢٩) وانتهاءً بتحفة مَن أراد الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء (ط) لحسين الجوهريّ .[١]

ثمّ جاء من بعد ذلك محمّد بن عبد الله بن محمّد العيدي ، فوضع مثيله في مقدّمة تحقيقه لعلل الوقوف (ط) للسجاونديّ (٥٦٠) . ثمّ جاء من بعدهما مَن أضاف على ذلك وحرّره ، لكنّ المقام هنا لا يتّسع لذكر ذلك كلّه .[٢]

من المفيد هنا أن أذكر بعض الملاحظات المتعلّقة بمصادر هذا الفنّ :

١) لا نصّ على أثر مدوّن في الوقف والابتداء من القرن الأوّل الهجريّ ؛ فبجانب كتاب القراءات وكتاب العدد الصادرين عن مشروع المصاحف الثاني بوصاية الخليفة الأمويّ عبد الملك بن مروان (٨٦) ومبادرة الحجّاج بن يوسف الثقفيّ (٩٥) ورئاسة الإمام الحسن البصريّ (١١٠) لجان هذا المشروع لا إشارة عن صدور كتاب في

---

(١) المكتفى ٦٠-٧١ [مقدّمة التحقيق] .

(٢) للمزيد عن ذلك يُراجَع مقدّمات التحقيق فيما يلي : الوقف والابتداء في كتاب الله عزّ وجلّ لابن سعدان (٢٣١) وعلل الوقوف لابن طيفور السجاونديّ (٥٦٠) .

الوقوف عنه ؛[1] فأوّل مَنْ ألّف في الوقوف على قول ابن الجزريّ (٨٣٣) هو شَيْبَة بن نِصَاح المدنيّ (١٣٠) ،[2] لكن ليس من غير المحتمل أن يكون كتاب الوقف والابتداء لِضِرَار بن صُرَد المقرئ الضرير (١٢٩) أقدم منه أو على الأقلّ يُقارِنه زمانًا ، وكلاهما في عداد الكتب المفقودة .

٢) إنّ أقدم مصنَّف مطبوع في هذا الفنّ هو الوقف والابتداء في كتاب الله عزّ وجلّ لأبي جعفر محمّد بن سعدان الكوفيّ الضرير (٢٣١) . لعلّ الأيّام تكشف النقاب عمّا هو أقدم منه ، مثلما كان يُعتقَد أن كتاب إيضاح الوقف والابتداء (ط) لابن الأنباريّ (٣٢٨) أقدم ما طُبع في حينه في هذا الفنّ إلى أن ظهر كتاب ابن سعدان المذكور هنا وحُقّق ونشر .

٣) يُلاحَظ أنّ عددًا من مصنَّفات هذا العلم قد اقتصر أصحابها من القرّاء والنحويّين في معالجاتهم على (التمام) ، نحو وقف التمام لنافع المدنيّ (١٦٩) ، أحد القرّاء السبعة المشهورين ، وليعقوب الحضرميّ (٢٠٥) ، أحد القرّاء العشرة ، ولسعيد بن مسعدة الأخفش النحويّ (٢١٥) ولقالون (٢٢٠) ولروح بن عبد المؤمن (٢٣٤) ولنصير بن يوسف النحويّ (٢٤٠) ؛ ففي ذلك دلالة على التخصيص والتخصّص في هذا الفنّ من جهة وعلى أهمّيّة (التمام) وشيوعه في الأوساط المحلّيّة من جهة أخرى .

٤) ما تقدّم من كلام عن مصادر الوقف والابتداء ، فهو عن كتب مفردة مستقلّة في هذا العلم . بالإضافة إلى ذلك ضمّن العديد من العلماء هذا الفنّ في فصول كتبهم

---

(١) عن هذين الكتابين يُنظَر "مشروع المصاحف الثاني في العصر الأمويّ" ٨٩-٩١ (تأليف كتاب في القراءات) و ٩١-٩٢ (تأليف كتاب في العدد) .

(٢) يُراجَع "إعلام أهل البصائر" ٣٠١ (١) .

وأبوابها ، كما فعل الهذليّ (٤٦٥) في كتاب الكامل في القراءات الخمسين ١/ ٤٧١-٥١٠ (كتاب الوقف) ، السخاويّ (٦٤٣) في جمال القرّاء ٢/ ٥٤٨-٦٦ (الكتاب العاشر : علم الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء) والزركشيّ (٧٩٤) في البرهان ١/ ٣٣٩-٣٧٥ (النوع الرابع والعشرون في معرفة الوقف والابتداء) وابن الجزريّ (٨٣٣) في النشر ١/ ٢٢٤-٢٤٣ [الوقوف والابتداء] والسيوطيّ (٩١١) في الإتقان ٢١٠-٢٢٥ (النوع الثامن والعشرون في معرفة الوقف والابتداء) وابن عقيلة المكّيّ (١١٥٠) في الزيادة والإحسان ١/ ٤٦٨-٤٧٩ (النوع السادس والسبعون : علم الوقف) و ١/ ٤٧٩-٤٨٥ (النوع السابع والسبعون : علم ما يوقف به) و ١/ ٤٨٥-٤٩٥ (النوع الثامن والسبعون : علم الوقف على مرسوم خطّ المصحف العثمانيّ) .

القسم الثاني : التحقيق

في هذا القسم أربعة مباحث : صاحب الرسالتين ، موضوع الرسالتين وأهمّيّتهما ، وصف نسخ الرسالتين ، مقاطع محقّقة من كتاب في القراءات السبع ، منهج التحقيق .

صاحب الرسالتين :

قمتُ هنا بتحقيق رسالتين من تراث علم الوقف والابتداء المخطوط : (الوقوف المفروضة) و (رسالة فيما لا يجوز الوقف عليه في القرآن) . الأولى معنونة على صفحة مفردة مع نسبة تصنيفها إلى أبي منصور محمّد بن محمّد بن محمود السمرقنديّ (٣٣٣) ، المشهور بالماتريديّ[١]، مؤسّس الماتريديّة[٢]. هذا العنوان وهذه النسبة ليستا بدليل قاطع على أنّها له، لأنّه قد يكون ذلك من عمل الناسخ أو بالأحرى من عمل الناسب، لكنّه قد يعتبر عاملاً ترجيحيًّا مع عوامل أخرى ، إذا توافرت ، حالة التثبُّت من صحّة النسبة . أمّا الثانية ، فلا عنوان لها ولا منسوبة إلى أحد ، لكن وَرَدَ فيها قول محوريّ له .

هنا لا بدّ من أن نسأل أنفسنا : من هو في الحقيقة صاحب الرسالتين ؟ أهو الماتريديّ حقًّا أم شخص آخر ؟ هل يدور الكلام هنا عن مؤلِّف واحد للرسالتين أم أنّهما اثنان ؟

يجدر ذكره أنّ الرسالة الأولى لم يُشَر إليها عند كلّ مَن كَتَبَ عن الماتريديّ وأعماله ، أمثال كارل بروكلمان وفؤاد سزكين وعليّ عبد الفتّاح المغربيّ وڤِلْفِرد مادلونگ وأُلْرِش رودلف وبكر طوپال أوغلي ومحمّد آروتشي ، بينما عُرفت الثانية عند سزكين والمغربيّ

---

(١) عنه يُنظَر الجواهر المضيّة ٣/ ٣٦٠-٣٦١ (١٥٣٢) ، الأعلام ٧/ ١٩ ، إمام أهل السنّة والجماعة ١١-٣٣ ، كتاب التوحيد (للماتريديّ) م١٧-م٤٢ [مقدّمة التحقيق] ، *GAL S.* 1/346, *GAS* 1/604-606 (11), „Al-Māturīdī“ (*EI*$_2$ 6/846-847), *Al-Māturīdī* 135-159 .

(٢) عن هذا المذهب الكلاميّ يُراجَع „Māturīdiyya“ (*EI*$_2$ 6/847-848) .

ورودلف وطوپال‌أوغلي وآروتشي فقط ، وأشاروا إلى بعض مواضع مخطوطاتها .

لقد شكّك رودلف في صحّة نسبتها إليه واعتبرها من جملة المصنَّفات المنسوبة إليه : شرح الفقه الأكبر ، رسالة في العقائد ، كتاب التوحيد [في الواقع رسالة في العقيدة] ، رسالة فيما لا يجوز الوقف عليه ،[١] مع التعليل أنّ تكفير الواقف على المواضع المنصوص عليها في الرسالة – وهو عقاب شديد للغاية – يتعارض مبدئيًّا مع آرائه العقديّة عن الإيمان والمعاصي .[٢]

من جهته لم يستبعد المغربيّ أن تكون هذه الرسالة للماتريديّ لاهتمامه بالقرآن وتأويله وأحكامه .[٣] وقد أوردها طوپال‌أوغلي وآروتشي ضمن مؤلَّفاته وليس ضمن الكتب المنسوبة إليه .[٤]

بدوري أرى أنّ الماتريديّ ليس بالمصنِّف الأصليّ لها ، كما هو الحال مع رسائل أخرى منسوبة إليه ، ولا يشفع له اشتغاله بالتأويل (على قول المغربيّ) في ذلك ، لأنّ تفسيره (تأويلات أهل السنّة) على سبيل المثال يخلو تمامًا من الوقف وما يتّصل به ومن علوم قرآنيّة أخرى رغم سعته وكبره .[٥]

إنّ المؤلِّف الحقيقيّ لها بتقديري شخص مجهول قصدًا ، من جمهور قرّاء الأحناف (تبعًا لمذهب الماتريديّ) في بلاد المشرق أو من أئمّتهم على الأرجح ، قد أقلقه ما عايشه

---

(١) *Al-Māturīdī* 361-367 .

(٢) *Al-Māturīdī* 366-367 .

(٣) يُنظَر إمام أهل السنّة والجماعة ٢٧ (٤ – كتب في موضوعات أخرى) .

(٤) كتاب التوحيد (للماتريديّ) م٣٤–م٣٥ [(جـ) التفسير وعلوم القرآن : ١] .

(٥) على العموم يُراجَع تأويلات أهل السنّة له . جدير بالذكر أنّه أورد في تفسيره هذا بعض القراءات بين الحين والآخر ، خاصّة المعزوّة للصحابيّ عبد الله بن مسعود وأمّ المؤمنين حفصة ، رضي الله عنهما ، ومصحفهما .

وشاع في وقته من ظواهر غريبة وشاذّة في قراءة القرآن في الأوساط الشرقيّة ، نحو ظاهرة إخلال أئمّة المصلّين في قراءتهم في الصلاة بالوقوف وخلطهم بين ما يلزم الوقف عليه وما لا يجوز الوقف عليه ؛ فكان ذلك مدعاة له أن يضع هاتين الرسالتين للتنبيه في الأولى وللتحذير في الثانية بعقوبة التكفير . ليضفي عليهما شرعيّة قاطعة وقبولاً تامًّا لجأ إلى شخصيّة مرجعيّة معتمدة ، ذات شهرة فائقة وصيت بعيد في أوساطهم ، مثل أبي منصور الماتريديّ ، فنَسَبَ تصنيفَ الأولى إليه ونَسَبَ في الثانية إليه قولاً ، هو خلاصتها وزبدتها ، ووصل بينهما في الكتابة ليبدو الأمرُ على أنّهما من مصدر واحد ، هو الماتريديّ .

نظير ذلك ما نُسب على قول الأشمونيّ إلى ابن الجزريّ من أبيات سبعة على بحر الرجز ، يَرِدُ فيها تكفير الواقف على مواضع من هذا القبيل .[1]

موضوع الرسالتين وأهمّيّتهما :

موضوع الرسالة الأولى هو الوقوف المفروضة ، كما ورد في صفحة العنوان وفي بدايتها ؛ وهي المواضع التي يجب الوقوف عليها للمحافظة على المعنى ؛ وإلا اختلّ المعنى وأوهم الوصلُ دونه . عدد المواضع المذكورة فيها خمسة عشر موضعًا ، كما هو منصوص عليه في بدايتها .

أمّا الرسالة الثانية ، فموضوعها بيان وقوف الكفر ؛ وهي المواضع التي لا يجوز الوقف عليها في القرآن الكريم ، وذلك لاختلال المعنى فيها ؛ فلو وقف عليها في الصلاة بغير علم ، تفسد صلاته . ولو وقف عليها عمدًا ، يكفر على قول صاحب الرسالة ، وذلك ترهيبًا منه وتهويلاً أو من باب المبالغة والإفراط في الحكم .

---

(١) منار الهدى ٣٩ [يُنظَر هناك تعليق المحقّق في الحاشية الأولى] .

إنّ عدد المواضع المذكورة فيها ثمانية وخمسون (٥٨) موضعًا ، بينما المنصوص عليه في القول المنسوب إلى الماتريديّ فيها ثلاثة وثمانون (٨٣) موضعًا . في الحقيقة لا تعارض بين هذين العددين من جهة ، ولا اعتبار لحصرها في عدد كهذا أو ذاك من جهة أخرى ، لأنّ الناظر في مثل هذه المواضع يمكنه استظهار عشرات المواضع الأخرى ، إذا عمل بضوابط الوقف والابتداء النحويّة ، نحو عدم تمام الوقف على التمنّي والشرط والاستفهام والأمر والنهي دون أجوبتها أو الأَيمان دون جواباتها أو على المستثنى منه دون الاستثناء أو على الجازم دون المجزوم أو على الجارّ دون المجرور أو على المنعوت دون النعت ، وقد تقدّم ذكرُ مجموعةٍ منها ، وطبّقها على كلّ مواضعها ومواقعها في القرآن الكريم ، بل قد يصل عدد المواضع المستخرجة منها إلى بضع مئات .

من الأمثلة الشائعة في هذه الرسالة والمتعلّقة بالضوابط النحويّة الفصلُ بالوقف بين القائل وقوله ، نحو : ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾ [٢:١١٦] ، أو الوقفُ على حرف النفي دون المنفيّ ، نحو : ﴿ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ ﴾ [٢:١٠٢] ؛ فلو وقف القارئ على ﴿وَقَالُواْ﴾ ثمّ ابتدأ ﴿ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾ ، أو وقف على ﴿مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ ۖ وَمَا﴾ ثمّ ابتدأ ﴿ كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ ﴾ ، فإنّ المعنى فيهما يختلّ وينقلب على ضدّه .

يندرج موضوع الرسالة الثانية ضمن مبحث فقهيّ ، هو «زلّة القارئ في القراءة في الصلاة»[(١)]، قد سلّط الضوءَ عليه فقهاءُ الحنفيّة ، معظمهم من المتأخّرين ، في مباحثهم

(١) موضوعات هذا المبحث ، كما في زلّة القارئ للنسفيّ (٥٣٧) على سبيل المثال ، هي الخطأ في القراءة في الصلاة في الآية وفي الكلمة وفي الحروف وفي الإعراب وفي قطع كلمة عن كلمة وفي الوقف والابتداء . كذلك خصّص الأَندَريتيّ (٧٨٦) للوقف والابتداء فصلاً من فصول كتاب الصلاة في الفتاوى التتارخانيّة ١/ ٤٨٩-٤٩٢ ، هو الفصل الثامن في الوقف والوصل والابتداء ، وخلاصة الفتوى و١٥٢ب-١٥٣أ=

الشرعيّة وفتاويهم الفقهيّة ، وأفرد بعضهم فيه تصانيف ، وذلك لأهمّيّته وخطورته .[1]

تكمن أهمّيّة الرسالتين في ثلاثة أمور :

١) تركيز المواضع ، مواضع الوقوف المفروضة ومواضع ألفاظ الكفر ، وترتيبها حسب ترتيب السور ، ممّا يسهّل على المطالع الباحث عنها الوقوف عليها ومتابعة مواضع ورودها .

٢) هذه المواضع عمومًا هي من باب التنبيهات والتحذيرات خشية الوقوع في الزلل والخطأ والضلال ، وذلك باختلال المعنى المقصود وإيهام خلاف ما يعتقده المسلم على حدّ تعبير الأشمونيّ[2].

٣) تكشف هذه المواضع النقاب بكلّ وضوح وجلاء عن أهمّيّة معرفة وقوف القرآن وضرورة تعلّمها وتعليمها ومدى شفافيّة التداول وحدّيّة التعامل مع الوقف والابتداء في التلاوة والقراءة ؛ فعدم معرفة مقاطعه ومبادئه والتقيّد والالتزام بها في الأداء يترتّب عليه مخالفات جسام ومخاطر عظام .

تجدر الإشارة هنا إلى أنّ المصاحف المعاصرة قد استعمل فيها مصطلح الوقف اللازم الذي يقابل الوقف المفروض ، كما في الرسالة الأولى ، ومصطلح الوقف الممنوع الذي يشابهه الوقف القبيح أو الوقف المكفِّر ، كما في الرسالة الثانية .

=(جنس آخر:إذا وَقَفَ في غير موضع الوقف ووَصَلَ في غير موضع الوصل أو ابتدأ في غير موضع الابتداء).

(١) من جملتها زلّة القارئ (ط) للنسفيّ (٥٣٧) ، زلّة القارئ (خ) [منظومة] للفارابيّ (٥٧٠) ، شرح زلّة القارئ (خ) له أيضًا ، تنبيه الخاطر على زلّة القارئ والذاكر لابن بلبان (٧٣٩) ، الطارئ على زلّة القارئ (خ) لابن طولون (٩٥٣) ، زلّة القرّاء للكرمانيّ (ح٩٧٥) . كذلك يُنظَر الفهرس الشامل للتراث العربيّ الإسلاميّ المخطوط (علوم القرآن : مخطوطات التجويد) ١/ ٥٨-٥٩ (٤) ، ٨٠-٨١ (٣٤-٣٥) ، ٢٤٤ (٦٣) ، ٢/ ٣٢٧ (٣٧) ، ٣/ ٦٧٩ (١٩١) .

(٢) منار الهدى ٣٧ .

وقد اعتنى العلماء قديمًا وحديثًا بالوقوف على أنواعها أشدّ عناية واجتهدوا في تبيان مدى وجاهتها ؛ فوقع بينهم إجماع واتّفاق على مواضع من جهة واختلاف وتباين في أُخَر من جهة أخرى .

وهذا يجرى على اللازم وعلى الممنوع ، لكنّ المتأخّرين من العلماء قد غالوا في تتبّع مواضع الممنوع ، ممّا زاد فيه الخلاف والاختلاف ، وذلك منعكس أيضًا بصورة أو بأخرى في نسخ المصاحف المعاصرة وطبعاتها .[١]

كذلك تجدر الإشارة أنّه قد ورد في الرسالة الأولى (الوقوف المفروضة) مواضع يُستَبْعَدُ ألا يقفَ القارئ عليها ، هي ٢:٢٧٤ ، ٩:١٩ ، ٤٠:٦ ، ٥٩:٧ ؛ فالوقوف فيها تامّة ومواضعها تشكّل رؤوس آي .

أمّا الرسالة الثانية ، ففيها مواضع من المستبعد أن يقف عليها إلا لضرورة عابرة كانقطاع نفس أو حصول سعال أو نحو ذلك[٢]، لكن قد يبرَّر ذلك بأنّ هذه الظاهرة ملموسة عند العجم الذين أكثرهم من الأحناف ، حيث يقرؤون القرآن الكريم دون إدراك لمعانيه على العموم ، فربّما وقفوا مثل هذه الوقوف . إنّ وجود هذه الظاهرة كان مدعاة قويّة وكافية للعديد من العلماء الأحناف ، خاصّة المتأخرين منهم ، أن يعالجوها في مباحثهم وأن يؤلّفوا فيها غرض تنبيه جمهورهم وتحذيرهم منها ، مع احتمال أن يكون صاحب الرسالتين واحدًا منهم .

---

(١) لقد وضع إسماعيل صادق عبد الرحيم دراستين مستفيضتين (رسالة ماجستير ورسالة دكتوراه بالأصل) عن هذين النوعين وتباين استعمالهما في المصاحف المعاصرة : الوقف اللازم في القرآن الكريم [١٤٢٩/٢٠٠٨] والوقف الممنوع في القرآن الكريم [١٤٣٠/٢٠٠٩] ؛ فليُراجَعا للمزيد من التفاصيل .

(٢) في الفتاوى التتارخانيّة ١/ ٤٩٠ "الذي يقف للتنفُّس والضرورة لا يكون للكفر فيه مدخلٌ ولا يقطع الصلاة" .

وصف نسخ الرسالتين :

اعتمدتُ في تحقيق (الوقوف المفروضة) على نسختين منها ، محفوظتين في مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض ضمن مجموع ، فيه أربع رسائل ، رقمه ٢٨٦١ . النسخة الأولى (٢٨٦١/ ١م) ورقتان (ص١-٣) ، بينما الثانية (٢٨٦١/ ٣م) عبارة عن ورقة واحدة (ص١٤-١٥) .[١] للنسخة الأولى عنوان مدوّن على صفحة مستقلّة (كتاب الوقوف المفروضة) وبداية بالبسملة ونهاية بالتمام "تمّت الوقوف المفروضة ، والله أعلم" ، بينما الثانية لا عنوان لها ، مبدوءة بالحمدلة "الحمد لله وحده" ومختومة بالتمام "تمّت الوقوف المفروضة ، والحمد لله ربّ العالمين" .

أمّا الرسالة الثانية ، فمنها نسخ عديدة ، أقدمها نسخًا تَرقَى إلى القرن الثامن الهجريّ ، تحديدًا ٧٩٠ هـ . لها أكثر من عنوان ، نحو (رسالة فيما لا يجوز الوقف عليه) و (ما لا يجوز الوقف عليه) و (أوقاف الكفر) و (بيان أوقاف الكفر) . اعتمدت في تحقيقها على نسختي مكتبة جامعة الملك سعود (الرياض) المحفوظتين ضمن المجموع ذاته . الأولى (٢٨٦١/ ٢م) خمس ورقات (ص٣-١٢) ، بينما الثانية (٢٨٦١/ ٤م) أربع ورقات (ص١٤-٢٠) ، لكنّها غير تامّة .[٢] ليس فيهما عنوان لها . النسخة الأولى مبدوءة بالحمدلة "الحمد لله وحده" ومختومة بالتمام "تمّت ، والله الموفّق للصواب، والحمد لله ربّ العالمين". أمّا النسخة الثانية ، فلا افتتاحيّة لها ، إذ تشرع بلفظ "اعْلَمْ"؛ ولا يمكن تحديد نصّها الختاميّ لانعدامه ، فهي غير تامّة .

---

(١) يُراجَع الفهرس الشامل للتراث العربيّ الإسلاميّ المخطوط (علوم القرآن : مخطوطات التجويد) ١/ ٢٥ (٦) ، استدراكات على تاريخ الأدب التراث العربيّ ١/ ١٠١-١٠٢ [١٤٢ – (٢)] .

(٢) يُراجَع الفهرس الشامل للتراث العربيّ الإسلاميّ المخطوط (علوم القرآن : مخطوطات التجويد) ١/ ٢٢-٢٤ (٥) [١١ نسخة] ، استدراكات على تاريخ الأدب التراث العربيّ ١/ ١٠٠-١٠١ [١٤١ – (١)] .

يُلاحَظ ممّا تقدّم ذكره من وصف للرسالتين أنّهما ملتحمتان في الكتابة ، لا فاصل بينهما . ربّما كان هذا هو السبب لانعدام عنوان للرسالة الثانية بنسخَتَيْها المحفوظتين ضمن المجموع المذكور آنفًا ، لكن عدم الفصل بينهما على أغلب الظنّ مقصود متعمّد ، كما تقدّم ذكره في آخر مبحث (صاحب الرسالتين) . بسبب هذا الالتحام رمزتُ للنسخة الأولى من الرسالتين بحرف الألف (أ) وللنسخة الثانية منهما بحرف الباء (ب) .

تجدر الإشارة هنا إلى أنّ نسختي الرسالتين المحقّقتين مشوبتان بتحريفات عديدة وتصحيفات جسيمة فيما يتعلّق بالنقول القرآنيّة ، خاصّة سقوط بعض الكلم منها . قد يكون مردّ ذلك إلى سوء الحفظ أو الضبط رغم أنّهما مصحّحتان في مواضع . في ذلك مساس وتفريط بالأمانة العلميّة في إحكام النقول وضبطها غاية الضبط والإتقان دون زيادة ولا نقصان ولا إبدال ولا تقديم ولا تأخير ، على رأس هذه النقول النصّ القرآنيّ ، بل يجب التأنّي والتريّث وتحرّي الدقّة والصواب أثناء القيام بعلميّة النسخ أو النقل وتحريرها وتخريجها على الوجه الأكمل .

وصف نسخة كتاب التيسير :

إنّ المقاطع التي قمتُ باختيارها وتحقيقها ذات علاقة مباشرة بموضوع ألفاظ الكفر ، فهي تعالج مسألة التكفير وتردّ معظمها . هذه المقاطع المختارة هي منسولة من كتاب في القراءات السبع ، اعتمدتُ على نسخته المحفوظة في جامعة الملك سعود . هي نسخة جيّدة ، خطّها نسخ وسط ، رقمها ١١٢٧ ، عدد أوراقها ٨٨ ورقة ، ١٧ سطرًا على كلّ وجه وظهر ، مقاساتها ٢١×١٥ سم ، مبتورة البداية إلى قوله ، تعالى : ﴿ يُدْخِلْهُ ﴾ [٤:١٣/ ١٤] من سورة النساء . بذلك سقط عنوان الكتاب واسم مؤلِّفه، ففُهرست تحت مجهول (لم يُعلَم المؤلِّف) ، لكن ورد في آخرها عنوان الكتاب

واسم الناسخ وتاريخ النسخ [ورقة ٨٨ب ، س٩-١٧] ، كالتالي :

"تمّ كتاب التيسير المبارك بحمد الله وعونه وحسن وتوفيقه على يد ناسخه العبد الفقير الحقير المعترف بالذنب والعَجْز والتقصير ، أقلّ عباد الله تعالى ، الفقير محمّد الشافعيّ بن[١] المرحوم الشيخ صالح بن خضير بن أحمد بن عليّ بن محمّد ، عفا[٢] الله عنهم وجميع المسلمين بتاريخ يوم الأربعاء[٣] المبارك مستهلّ شهر ذي القعدة سنة ١١١١ . اللّهمّ اغفرْ لكاتبه ولوالدَيْه ولمن قرأه وطالع فيه ودعا له بالمغفرة وجميع المسلمين" .

بالطبع ليس هذا كتاب التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الدانيّ (٤٤٤) ، بل هو كتاب آخر في الموضوع ذاته لمؤلِّف من فترة لاحقة ، ليست قبل سنة ٥٩٠ للهجرة التي هي سنة وفاة الإمام الشاطبيّ ، صاحب الشاطبيّة (ط) المشهورة ؛ فقد ذكره في بعض المواضع ، كما في و٨٣أ س١ من أسفل "كما قال الشاطبيّ في أبياته ، رحمه الله تعالى" وفي و٨٣ب س٦ "قال الشاطبيّ" . كذلك ذكر في آخر كتابه من علماء القرن السادس الهجريّ السجاونديّ (٥٦٠) [و٨٧ب س٤ (باب في وقف السجاونديّ)] ، فقال : "اعلمْ أنّ السجاونديّ ، رحمه الله ، وضع في المصحف علامات" .

كما يظهر من كيفيّة ضبطه بعض أسماء القرّاء السبعة بصورة مخالفة للمألوف والمعروف في كتب القراءات وتراجم القرّاء ولأصول اللغة العربيّة في مواضع كثيرة في

---

(١) في الأصل (ابن) مع ألف . كذلك الحال مع سائر الأبناء الواردين في اسمه أعلاه ، فحذفتُ الألف في جميعها مع العلم أنّه يجوز إبقاؤها حالة الفصل بين العلمين بفاصل ، كما هو حاصل مع العلم الأوّل والثاني فقط دون سائر الأعلام الأربعة ، إذ تعميم حذف الألف في هذه الحالة أَوْلى من تخصيص إثباتها .

(٢) في الأصل (عَفَي) بياء .

(٣) في الأصل (الأَرْبَع) هكذا .

كتابه ، مثل (الحمزة) معرَّفًا بدل (حمزة) وبخلافه (كسائيّ) منكَّرًا بدل (الكسائيّ) ، أو اعتماد بعض الأنماط والأساليب اللغويّة غير المقبولة ، نحو قوله : "بالله أتوكّل" [و٥أ وفي مواضع أخرى كثيرة] وقوله : "لا يشركه ولا يعتقد الملائكة بالإناث ، بل يعتقد كلّ الملائكة عباد" [و٢٩أ] وقوله : "يعتقد ليس له ولد" [و٣٢ب] ، أنّه من أصول غير عربيّة .

تكمن أهمّيّة المتون المختارة من هذا الكتاب بأنّ صاحبه تتبّع بحرص شديد واهتمام بالغ مواضع ألفاظ الكفر ، موضعًا موضعًا ، المنصوص عليها في الرسالة الثانية المنسوبة أيضًا إلى الماتريديّ (٣٣٣) ،[1] ثمّ علّق عليها رادًّا حكم تكفير القارئ وحتّى أيضًا السامع ؛ فقد درج على ذكر الياءات والمحذوفات وألفاظ الكفر في آخر كلّ سورة ، إذا توافر منها شيء .

لقد احتجّ بردّ التكفير بأصل أصيل ، هو أصل النيّة ، إذ نيّة القارئ ليست الإخلالَ بالمعنى في القراءة ولا مرادُه المعنى الذي يظهر من اللفظ بسبب الوقف ؛ فكثيرًا ما يردّد جملته "لأنّ مراد القارئ ليس كذلك" أو ما شابه ذلك ، لكنّه لم يتطرّق إلى مسألة قطع الصلاة وفسادها أو عدم ذلك باستثناء موضعين اثنين : موضع النساء [٤:١٧١] "تفسد صلاته" ، وموضع الغاشية [٨٨:٢٣] الذي لم يحدّد فيه موقفه الفقهيّ ، حين قال : "وفي جواز الصلاة اختلاف بين المشايخ" ، ممّا يدلّ أنّه تجنّب الخوض في هذه

---

(١) ثمّة مواضع لألفاظ الكفر واردة في الرسالة الثانية ، لكنها غير مذكورة في مواضع الردود ، وبالعكس أيضًا ، أَيْ ثمّة أخرى ردّ عليها صاحب كتاب التيسير ، لكن غير منصوص عليها في الرسالة الثانية . يُظْهِرُ المواضعَ المشتركةَ والمنفردةَ ويُوضِحُها فهرسُ الآي الذي أدرجتُه مع الفهارس الفنّيّة ، وذلك من باب التسهيل والتيسير على القارئ في معرفة ذلك كلّه .

المسألة .[1] من الملفت للنظر أنّه وافق صاحب رسالة ألفاظ الكفر في موضعين ؛ فقد صرّح بكفر القارئ وبإثم السامع في موضع النساء [١٧١:٤] وبكفر القارئ في موضع القصص الأوّل [٣٠:٢٨] .

لا يفوته مع ذلك أن يحثّ القارئ في أكثر من موضع على التنبّه والحيطة في التلاوة وأداء الوقوف . ثمّ يختم كلّ وقفة من وقفاته بدعاء مبارك وتضرّع لطيف ، مفوّضًا الأمور إلى الله ، تعالى ، ومتوكّلاً عليه ومستعيذًا به من الكفر والضلال وطالبًا منه التوفيق والهداية والرشاد والصلاح وفتح أبواب العلم والخيرات وغير ذلك من محاسن الأمور وفضائلها .

منهج التحقيق :

- قابلت بين نسختي الرسالتين المنسوبتين إلى الماتريديّ ، (أ) و (ب) ، في الحواشي ، حيث التعويل والاعتماد على (أ) في التحقيق لتمامها إلا في مواضع قد استلزم الأمر فيها تقديم (ب) عليها .
- استعملتُ في المقابلات إشارة الناقص (-) وإشارة الزائد (+) للدلالة على أنّ المشار إليه ناقص أو زائد في الأصل .
- ضبطتُ النقول القرآنيّة رسمًا وشكلاً حسب مصحف المدينة النبويّة الصادر عن مجمَّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف منذ عام ١٤٠٥ هـ ، وهو مضبوط على قراءة الإمام عاصم برواية رَبِيبِهِ حفص ، ثمّ حصرتها بين قوسين زهراوَيْن ثمّ

---

(١) عند عامّة الفقهاء لا تفسد صلاته . جاء في الفتاوى التتارخانيّة ١/ ٤٩٠ : "هذا مذهب الفقهاء ؛ فأمّا مذهب القرّاء ، فهم يزعمون أنّ عددًا من الوقف في القرآن بمواضع معيّنة ، لو وقف عندها ، يقطع الصلاة . وسمعتُ أنّهم يكفّرون به صاحبَها ، ولكن الكفر إنّما يكون بالقصد وسوء الاعتقاد" .

خرّجتُ أرقام سورها وآيها بين حاصرتين مع فاصل بينهما بنقطتين .

- ضبطتُ في قسم الدراسة وحواشيها وَفَيَات الأعلام للهجرة فقط بين قوسين دون الإشارة إلى رمز ت (توفّي) ورمز هـ (هجريّ) .
- اعتمدت ترقيم صفحات نسخ الرسالتين المنسوبتين إلى الماتريديّ ، لا أوراقها ، وأدرجتُ أرقام (أ) و (ب) في مواضعها ، بينما اعتمدتُ ترقيم الأوراق مع المقاطع المحقّقة من كتاب التيسير في القراءات السبع ووضعتُها بين حاصرتين ثمّ وضعت دائرة سوداء قبل رقم الورقة للدلالة على تواصل النصّ .
- ألحقتُ بعض الصور من (أ) و (ب) ومن نسخة كتاب التيسير .
- وضعتُ فهرسًا لآي القرآن العظيم الواردة في الرسالتين والمقاطع المختارة من كتاب التيسير .
- وضعتُ ثَبَتًا عامًّا لمصادر البحث ومراجعه .
- وضعتُ فهرسًا عامًّا للمحتويات .

والحمد لله أوّلاً وآخرًا .

[١] [١٤]

كتاب الوقوف المفروضة

تصنيف الشيخ الإمام العالم العلامة

إمام الورى علم الهدى

أبي[١] منصور الماتريديّ

رحمة[٢] الله عليه

رحمة[٢] الأبرار

ووقاه عذاب النار

آمين

وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله وسلّم .

---

(١) في الأصل : أبو .
(٢) في الأصل (أ) : رحمت .

[٢]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده . وصلّى الله على سيّدنا محمّد ، النبيّ الأمّيّ[١] ، وعلى آله[٢] وصحبه وسلّم .

الوقوف المفروضة في خمسة عشر موضعًا :

أوّلها في سورة البقرة : ﴿ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [٢:٢٧٤][٣] ، ثمّ يبتدئ ﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ [٢:٢٧٥] .[٤]

وفي سورة المائدة : ﴿ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ﴾ [٥:٥] ، ثمّ يبدأ ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ [٥:٥] .[٥]

وفي سورة الأنفال : ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ [٨:٥٠] ، ثمّ يبدأ ﴿ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ ﴾ [٨:٥٠] .[٦]

وفي سورة[٧] التوبة : ﴿ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [٩:١٩] ، ثمّ يبدأ ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ

---

(١) النبيّ الأمّيّ : - (ب) .

(٢) وعلى آله (أ) : وآله (ب) .

(٣) هذا المقطع يشكّل رأس آية وكذلك ما ورد هنا في هذه الرسالة من الآيات التالية : ٩:١٩ ، ٤٠:٦ ، ٥٩:٧ ، حيث الوقوف فيها تامّة .

(٤) يُقابَل البرهان ١/ ٣٥٣-٣٥٤ "إنْ لم يكن [= تعلُّق الآية بما قبلها] لا لفظيًّا ولا معنويًّا ، فتامٌّ ، كقوله : ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ ، بعده ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾" . كذلك يُقابَل البرهان ١/ ٣٥٨ [السطر الخامس] ، الإتقان ١/ ١/ ٢٣٤ (١١٥٠) .

(٥) كذلك في طبعة مصحف الأزهر الشريف . يُراجَع الوقف اللازم ٦٨ و ٨٠ (٢) .

(٦) هذا يتوافق مع قول نافع ، كما جاء في المكتفى ٢٨٧ : "قال نافع : ﴿إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ تامّ ، ويرتفع ما بعد ذلك بالابتداء والخبر . ويكون المعنى : إذ يتوفّى اللهُ الذين كفروا . وتفسير السلف على غير ذلك" .

(٧) سورة : - (ب) .

وَهَاجَرُواْ ﴾ [٩:٢٠] .(١)

وفي سورة يونس : ﴿ وَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡ ﴾ [١٠:٦٥] ، ثمّ يبدأ ﴿إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [١٠:٦٥] .(٢)

وفي سورة يوسف : ﴿ وَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦ﴾ [١٢:٢٤](٣) ، ثمّ يبدأ ﴿وَهَمَّ بِهَا﴾ [١٢:٢٤] .

---

(١) يُقابَل البرهان ١/ ٣٥٨ ، الإتقان ١/ ١/ ٢٣٤ (١١٥٠) ، الزيادة والإحسان ١/ ٤٧٧ . يُراجَع الوقف اللازم ٨٢ (٢) [نقلاً عن علل الوقوف للسجاونديّ وساجقلي زاده] .

(٢) يُقابَل جمال القرّاء ٢/ ٥٥١ "إنّما الممنوع تغيير المعنى بسبب الوصل . ويدخل في هذا نحو قوله ، عزّ وجلّ : ﴿وَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡ إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ ، إذ في وَصْله ما يُوهِمُ أنّهم قالوا : إنّ العزّة لله جميعًا ، وأنّ قولهم ذلك قد أحزن رسولَ الله ، ﷺ . وليس كلّ أحد يعلم المراد ، فيقع اللبس على مَنْ لا علم له ، لا سيّما غير العرب ، فيُوقَف على قوله ، عزّ وجلّ : ﴿وَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡ ﴾ ويُبتَدَأ ﴿إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾" ، ٥٧١ "من هذا ما هو واجب كقوله : ﴿وَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡ ﴾ [١٠:٦٥] . لا يجوز وصله ، لئلا يتوهّم فيه أنّهم قالوا : ﴿إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [١٠:٦٥] وأنّ ذلك ممّا يحزنه" ، البرهان ١/ ٣٤٥ "وكذا يجب الوقف على قوله : ﴿وَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡ ﴾ ثمّ يبتدئ ﴿إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾" ، ٣٥٨-٣٥٩ "إنّه يجب الوقف هنا ، لأنّ قوله : ﴿إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ ليس من مقولهم" ، النشر ١/ ٢٣٢ "فمن التامِّ الوقفُ على قوله : ﴿وَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡ ﴾ والابتداء ﴿إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ ، لئلا يوهم أنّ ذلك من قولهم" ، الإتقان ١/ ١/ ٢٣٢ "كقوله : ﴿وَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡ إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ﴾ ، فقوله : ﴿إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ﴾ استئناف ، لا مقولهم" ، الزيادة والإحسان ١/ ٤٧٠ "نحو قوله ، تعالى : ﴿وَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡ ﴾ والابتداء ﴿إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ ، لئلا يوهم أنّ ذلك من قولهم" .

كذلك هو في طبعة مصحف الملك فؤاد الأولى والثانية وما بعدها وطبعة مصحف الأزهر الشريف وطبعة مصحف ليبيا وطبعة مصحف المدينة النبويّة . يُراجَع الوقف اللازم ٦٧-٦٨ و ٨٣ (١) و ١٩٣-١٩٨ .

(٣) يُقابَل البرهان ١/ ٣٤٦ "لذلك أكّد أيضًا بعض العلماء الوقفَ على قوله ، تعالى : ﴿وَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦ﴾ والابتداء بقوله : ﴿وَهَمَّ بِهَا﴾ ، وذلك للفصل بين الخبرين" ، الإتقان ١/ ١/ ٢٣٢ "وكذا الوقف على قوله : ﴿وَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦ﴾ ، ويبتدئ : ﴿وَهَمَّ بِهَا﴾ على أنّ المعنى (لولا أن رأى برهانَ ربّه لهمّ بها) ، فقدّم جواب ﴿لَوۡلَآ﴾ ، ويكون همُّه مُنْتَفِيًا" ، منار الهدى ٣٩٠ "بهذا الوقف يتخلّص القارئ من شيء لا يليق بنبيّ معصوم أنْ يهمّ بامرأة ، وينفصل من حكم القِسْمِ قبله في قوله : ﴿وَلَقَدۡ هَمَّتۡ﴾ ، ويصير ﴿وَهَمَّ بِهَا﴾ مستأنفًا ، إذ الهمّ من السيّد يوسف منفيٌّ لوجود البرهان ، والوقف على ﴿بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦ﴾ ، ويبتدئ ﴿كَذَٰلِكَ﴾ ، أي عَصَمْتُه كذلك ؛ فالهمّ الثاني غيرُ الأوّل" .

كذلك يُقابَل المكتفى ٣٢٥ "﴿وَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦ﴾ كافٍ ؛ وقيل : تامّ على مذهب أبي عُبيدة" .

وفي سورة **[١٥]** الأنبياء : ﴿بَلْ فَعَلَهُۥ﴾ [٦٣:٢١] ، ثمّ يبدأ ﴿كَبِيرُهُمْ﴾ [٦٣:٢١].(١)

وفي سورة يس : ﴿ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ﴾ [٧٦:٣٦](٢)، ثمّ **[٣]** يبدأ ﴿إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ [٧٦:٣٦] .(٣)

وفي سورة المؤمن(٤): ﴿أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾ [٦:٤٠] ، ثمّ يبدأ ﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ﴾ [٧:٤٠] .(٥)

---

(١) يُقابَل زاد المسير ٥/ ٢٥٠ "رُوي عن الكسائيّ أنّه كان يقف عند قوله ، [تعالى] : ﴿بَلْ فَعَلَهُۥ﴾ ويقول : معناه فَعَلَهُ مَنْ فَعَلَهُ ، ثمّ يبتدئ ﴿كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾" ، منار الهدى ٥٠٣ "﴿قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ﴾ تامّ ، أي فَعَلَهُ مَنْ فَعَلَهُ . أبهم إبراهيمُ ، عليه الصلاة والسلام ، الفاعلَ تعريضًا للمعنى المقصود الذي أراده فرارًا من الوقوع في الكذب ، فهو منقطع عمّا بعده لفظًا ومعنًى ، فهو تامّ . قاله الكسائيّ . وقوله : ﴿كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾ جملةٌ من مبتدأ وخبرٍ ، استئنافيّة ، لا تعلُّق لها بما قبلها ، أو هي إخبارٌ بأنّ هذا الصنمَ المشارَ إليه أكبرُ الأصنام ، وهذا صدقٌ مَحْضٌ" .

(٢) كتاب إيضاح الوقف والابتداء ٢/ ٨٥٦ [تامّ] ، المكتفى ٤٧٦ [تامّ] .

(٣) يُقابَل جمال القرّاء ٢/ ٥٧١ "من هذا ما هو واجب ، كقوله : ﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ﴾ [٦٥:١٠] . لا يجوز وصله ، لئلا يتوهّم فيه أنّهم قالوا : ﴿إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [٦٥:١٠] وأنّ ذلك ممّا يحزنه . ومثله ﴿فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [٧٦:٣٦] ، لأنّ القارئ يجوز له أن يتجاوز الوقفَ إلى الوقف الذي بعده ، إن قوي نفسُه على ذلك إلا في مثل هذا لما ذكرتُه ، على أنّ الاختيار عند القرّاء الوقفُ على ما هو وقفٌ لما في ذلك من معرفة انفصال الكلام بعضه عن بعض ومن تبيين المعنى" .

كذلك هو في طبعة مصحف الملك فؤاد الأولى والثانية وما بعدها وطبعة مصحف الأزهر الشريف وطبعة مصحف ليبيا وطبعة مصحف المدينة النبويّة . يُراجَع الوقف اللازم ٦٧-٦٨ و ٨٨ (٣) و ٢١٩-٢٢٥ .

(٤) (أ) و (ب) : المؤمن من ، حيث (من) مكرّرًا سهوًا .

(٥) يُقابَل المكتفى ١٥٣ [من الوقف القبيح الذي ورد التوقيفُ بالنهي عنه] ، البرهان ١/ ٣٥٤ "إن كانت الآيةُ مضادّةً لما قبلها ، كقوله : ﴿أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۝ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ﴾ ، فالوقف عليه قبيح" ، ٣٥٨ "السابع قوله في حم المؤمن : ﴿أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۝ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ﴾" ، النشر ١/ ٢٣٢ [من الوقف التامّ] "نحو قوله : ﴿أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾ والابتداء ﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ﴾ ، لئلا يوهم النعت" ، الإتقان ١/ ١/ ٢٣٤ (١١٥٠) ، الزيادة والإحسان ١/ ٤٧٠ "كقوله : ﴿أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾ والابتداء ﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ﴾ ، لئلا يوهم النعت" . يُراجَع الوقف اللازم ٨٩ (١) . جاء في خلاصة الفتوى و١٥٣أ "وكذا لم يقف عند قوله : ﴿أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾ ، بل وصل ﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ﴾ ، لا يفسد ، لكنّه قبيح" .

وفي سورة محمّد ، ﷺ[1]: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[2]، ثمّ يبدأ ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [١:٤٧] .

وفي سورة الفتح : ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾ [٢٩:٤٨][3]، ثمّ يبدأ ﴿وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ﴾ [٢٩:٤٨] .

وفيها أيضًا : ﴿وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾ [٩:٤٨] ، ثمّ يبدأ ﴿وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [٩:٤٨] .[4]

---

(١) صلّى الله عليه وسلّم : - (أ) .

(٢) الوقف على آخر البسملة عمومًا هو تامّ ، كما هو على الاستعاذة أيضًا ، بل الوقف على البسملة أتمّ ، كما نصّ أبو عمرو الدانيّ على ذلك في كلامه عن وقوف سورة الفاتحة في المكتفى ١٥٥ "الوقفُ على آخر التعوُّذ تامّ ، وعلى آخر التسمية أتمّ" . كذلك النشر ١/ ٢٥٧ ، منار الهدى ٦٩ .
تجدر الإشارة هنا إلى أنّ كتب الوقف والابتداء لم تُشِر إلى مسألة الوقف المخصوص على بسملة سورة محمّد ، ﷺ ، كما هو منصوص عليه أعلاه ، بل تحدّثت عن الوقف القبيح (الممنوع) على قوله : ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ۝ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [١:٤٧-٢] ، كما في المكتفى ١٥٢ . كذلك البرهان ١/ ٣٥٣ مع توضيح "فإن اضطرّ لأجل التنفُّس ، جاز ذلك ، ثمّ يرجع إلى ما قبله حتّى يصلَه بما بعده ولا حرج" .

(٣) يُقابَل منار الهدى ٧٢٩ "﴿مُحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾ حسن ، إنْ جعل ﴿مُحَمَّدٌ﴾ مبتدأ و ﴿رَسُولُ ٱللَّهِ﴾ خبره" .

(٤) بهذا الصدد يُقابَل القطع والائتناف ٢/ ٦٧٠ "قال [= أبو حاتم السجستانيّ] : إنّ التمام ﴿وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾ . وهذا أيضًا تمام عند أحمد بن موسى ، لأنّهما قالا : المعنى ويوقّروا النبيّ ، ﷺ ، ويسبّحوا الله بكرة وأصيلاً" ، المكتفى ٥٢٨ "﴿وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾ كافٍ ؛ وهو النبيّ ، ﷺ ، وما بعده لله ، تعالى ، إذ التسبيح لا يكون إلا لله ، عزّ وجلّ" ، كتاب الكامل ١/ ٤٧٥ "واعلمْ أنّه يقع التمييز في الوقف ، وإن كان في الإعراب لا يجوز ، كقوله ، تعالى : ﴿وَتُوَقِّرُوهُ﴾ . يقف ، ليفرّق بين ما يجب للرسول وبين ما يجب لله ، إذ التسبيح لا يجب إلا له" ، النشر ١/ ٢٣٣ "كذا ذكروا الوقف على ﴿وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾ ويُبتدَأ ﴿وَتُسَبِّحُوهُ﴾ ، لئلا يوهم اشتراك عَوْد الضمائر على شيء واحد ، فإنّ الضميرَ في الأوّلَيْن عائدٌ على النبيّ ، ﷺ ، وفي الآخر عائدٌ على الله ، عزّ وجلّ" ، منار الهدى ٢٨ "أمّا وقف البيان ، وهو أن يبين معنًى لا يُفهَمُ بدونه ، كالوقف على قوله ، تعالى : ﴿وَتُوَقِّرُوهُ﴾ . فرق بين الضميرين ؛ فالضمير في ﴿وَتُوَقِّرُوهُ﴾ للنبيّ، ﷺ ، وفي ﴿وَتُسَبِّحُوهُ﴾ لله ، تعالى . والوقف أظهر هذا المعنى المراد" ، ٧٢٦ "وقف أبو حاتم السجستانيّ على ﴿وَنَذِيرًا﴾ [٨:٤٨] وعلى ﴿وَتُوَقِّرُوهُ﴾ [٩:٤٨] فرقًا بين ما هو صفة لله وبين ما هو صفة للنبيّ ، ﷺ ، ووسمه بالتامّ وقال : لأنّ التعزير والتوقير للنبيّ ، ﷺ ، والتسبيح لا يكون إلا لله ، تعالى" .

وفي سورة الحشر : ﴿ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ [٥٩:٧][(١)]، ثمّ يبدأ ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ﴾ [٥٩:٨] .

وفي سورة الإنسان : ﴿يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ﴾ [٧٦:٣١] ، ثمّ يبدأ ﴿ وَٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [٧٦:٣١] .[(٢)]

وفي سورة ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾[(٣)] عند قوله : بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ[(٤)]، ثمّ يبدأ ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ [١٠٢:١] .

تَمّت[(٥)] الوقوف المفروضة ، والله أعلم[(٦)] .

* * *

(١) يُقابَل الاقتباس ١/ ٢/ ٢٤١ "آيتان ينبغي أن يفصل بينهما [في المطبوع (بينهم)] ، أعني بين آخر الأولى وأوّل الأخرى : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ۝ لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ﴾" ، منار الهدى ٧٧٤ "﴿ٱلْعِقَابِ﴾ تامّ . وينبغي هنا سكتة لطيفة ، ولا يُوصَل بما بعده خشيةَ تَوَهُّم أنّ شدّة العقاب للفقراء ، وليس كذلك ، بل قوله : ﴿لِلْفُقَرَآءِ﴾ خبرُ مبتدأ محذوفٍ ، أي والفيءُ المذكورُ للفقراء ، أو بتقدير فعلٍ ، أي ما ذكرنا من الفيء يُصرَفُ للفقراء" .

(٢) يُقابَل منار الهدى ٨٢٢ "﴿فِى رَحْمَتِهِۦ﴾ كافٍ ﴿وَٱلظَّٰلِمِينَ﴾ منصوب بمقدَّر ، أي وعَذَّبَ الظالمين ، ولا يجوز أن يكون معطوفًا على ﴿مَن﴾ ، أي يُدْخِلُ مَنْ يشاء في رحمته ويُدْخِلُ الظالمين ، أو وعَذَّبَ الظالمين أَعَدَّ لهم" . كذلك يُقابَل القطع والائتناف ٢/ ٧٧٦ "﴿يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ﴾ قطع حسن" ، المقصد ٨٢٢ "﴿فِى رَحْمَتِهِۦ﴾ تامّ" .

(٣) ألهاكم التكاثر (أ) : ألهاكم (ب) .

(٤) كذلك لم تُشِر كتب الوقف والابتداء إلى مسألة الوقف المخصوص على بسملة سورة التكاثر ، كما هو منصوص عليه في المتن أعلاه ، كما تقدّم مثله بخصوص سورة محمّد ، ﷺ ، بل تحدّثت عن انعدام الوقوف من الآية الأولى إلى الآية الثانية من هذه السورة ، كما في منار الهدى ٨٦١ "لا وقف من أوّلها إلى ﴿ٱلْمَقَابِرَ﴾ [١٠٢:٢] ؛ فلا يُوقَفُ على ﴿ٱلتَّكَاثُرُ﴾ [١٠٢:١] ، لأنّ ما بعدَه غايةٌ لما قبلَه" .

(٥) في (ب) : تم .

(٦) والله أعلم (أ) : - (ب) .

[بيان ألفاظ الكفر في القرآن الكريم]

الحمد لله وحده[١].

اعلمْ[٢]أنّ الوقوف[٣][٤] عشرة أنواع :

الأوّل : التامّ .

الثاني منها : الوقف الحسن .

[١٦] الثالث : الكافي .

الرابع : الوقف المستحبّ .

الخامس : وقف الإشارة .

السادس : وقف الجهل .

السابع : وقف الاضطرار .

الثامن : الوقف[٤]القبيح .

التاسع : وقف المحال .

العاشر : وقف[٥]الكفر ؛ فلو وقف في الصلوة بغير علم ، تفسد الصلوة ؛ ولو وقف عمدًا[٦]، يكفر .

---

(١) الحمد لله وحده (أ) : والحمد لله ربّ العالمين (ب) .
(٢) اعلمْ (أ) : واعلمْ (ب) .
(٣) الوقوف (أ) : الوقف (ب) .
(٤) وقف (أ) : الوقف (ب) .
(٥) وقف (ب) : - (أ) .
(٦) في (أ) : لوقف بعمد [واو الفعل (وقف) ساقطة سهوًا] .

قال إمام الورى ، علم الهدى ، شيخ الإسلام أبو منصور الماتريديّ ، رحمة الله عليه[١]:

في جميع القرآن ثلاثة وثمانون موضعًا ، لا يجوز الوقف عليها ؛ فينبغي لمن يؤمّ بالمسلمين أن يعلم هذه المواضع ويحترز عن الوقف عليها ؛ فإنْ أَمَّهُم[٢] مَن لا يعلم هذه المواضع ، لا يجوز في مذهب عامّة العلماء[٣]، علماء الإسلام بالإجماع .

[٥] [١٧] الأوّل في سورة الفاتحة . لو وقف بقوله : ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ﴾ [٧:١] ، ثمّ يبدأ[٤] ﴿أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾ [٧:١] ، يكفر .[٥]

وفي سورة البقرة : ﴿مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَۖ وَمَا﴾ [١٠٢:٢] . لو وقف عليه ، ثمّ ابتدأ ﴿كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ﴾ [١٠٢:٢] ، يكفر .

وفيها : ﴿وَقَالُواْ﴾ [١١٦:٢] . لو وقف، ثمّ قرأ ﴿ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗا﴾ [١١٦:٢]، يكفر .[٦]

وفيها : ﴿[وَقَالُواْ][٧]﴾ [١١١:٢] . لو وقف ، ثمّ يبدأ ﴿لَن يَدۡخُلَ ٱلۡجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰ﴾ [١١١:٢] ، يكفر .

وفي سورة آل عمران : ﴿لَّقَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ﴾ [١٨١:٣] . لو وقف ، ثمّ

---

(١) رحمة الله عليه (أ) : رحمه الله تعالى (ب) .

(٢) في الأصل : امه .

(٣) العلماء (أ) : - (ب) .

(٤) يبدأ (أ) : ابتدأ (ب) .

(٥) بهذا الصدد يُقابَل البرهان ١/ ٣٥٣ "قال بعضهم : إن تعلّقت الآيةُ بما قبلها تعلُّقًا لفظيًّا ، كان الوقف كافيًا ، نحو ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ﴾ [٦:١-٧]" . كذلك يُقابَل الإتقان ١/ ١/ ٢٢٨ "إن لم يتمّ الكلام ، كان الوقفُ عليه اضطراريًّا ؛ وهو المسمّى بالقبيح . لا يجوز تعمّد الوقف عليه إلا لضرورة من انقطاع نَفَسٍ ونحوه لعدم الفائدة أو لفساد المعنى ، نحو ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ﴾" . يُنظَر منار الهدى ٧٢-٧٣ .

(٦) يُقابَل جمال القرّاء ٢/ ٥٥١ "لهذا الحديث أجاز حمزة ، رحمه الله ، الوقفَ حيث ينقطع النفس إلا نحو قوله ، عزّ وجلّ : ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗا﴾ ، لا يقف على ﴿قَالُواْ﴾" .

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط فيهما ، لكنّه مشار إليه في (أ) على أنّه مثل موضع ﴿وَقَالُواْ﴾ [١١٦:٢] السابق ذكره أعلاه .

بدأ[1] ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ﴾ [٣:١٨١] ، يكفر .[2]

وفيها : ﴿فَٱتَّبِعُوا۟ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا وَمَا﴾[3][٣:٩٥] . لو وقف ، ثمّ قرأ[4] ﴿كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [٣:٩٥] ، يكفر .

ولو وقف على قوله : ﴿رَبَّنَا مَا﴾ [٣:١٩١] ، ثمّ قرأ ﴿خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا﴾ [٣:١٩١] ، يكفر .

وفيها : ﴿وَٱللَّهُ[5] يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ مَا﴾ [٣:٦٦-٦٧] ، ثمّ قرأ ﴿كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا﴾ ﴿يَهُودِيًّا﴾ [٣:٦٧] ، يكفر .

[٦] وفي سورة النساء : ﴿سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ﴾ [٤:١٧١] . لو وقف ، ثمّ بدأ ﴿لَهُۥ وَلَدٌ﴾ [٤:١٧١] ، يكفر .

---

(١) بدأ (أ) : يبدأ (ب) .

(٢) يُقابَل المكتفى ١٤٩ "أقبحُ من هذا النوع الوقفُ على قوله : ﴿لَقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟﴾ [٣:١٨١] و ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟﴾ [٥:١٧/ ٧٣] و ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ﴾ [٥:٦٤] و ﴿وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى﴾ [٩:٣٠] ... و ﴿مِن إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ﴾ [٣٧:١٥١] ... و ﴿مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٣٠﴾ فَبَعَثَ﴾ [٥:٣٠-٣١] ... ، والابتداء بعد ذلك بقوله : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ﴾ [٣:١٨١] و ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾ [٥:١٧] و ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ﴾ [٥:٧٣] و ﴿يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ [٥:٦٤] و ﴿ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ [٩:٣٠] ... و ﴿وَلَدَ ٱللَّهُ﴾ [٣٧:١٥١] ... و ﴿ٱللَّهُ غُرَابًا﴾ [٥:٣١]" [تمّ الإشارة إلى سائر الآيات في مواضعها دون تكرار هذا النقل] ، منار الهدى ١٩٨ "﴿لَقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟﴾ ليس بوقف لقبح الابتداء بما بعده ، ويوهم الوقوع في محذور . وإن اعتقد المعنى ، كفر ، سواء وقف أم لا ؛ وإن اعتقد حكايته عن قائليه غير معتقد معناه ، فلا يكفر ، لأنّ حاكي الكفر لا يكفر . ووصله بما بعده أسلم . وينبغي أن يخفض بها صوته حذرًا من التشبيه بالكفر" . يُقارَن المقصد ١٩٨ "﴿فَقِيرٌ﴾ وقف كفر ، إن عرف المعنى واعتقده ، لا إن قَصَدَ حكايتَه عمّن قاله" . أمّا عن عدم فساد الصلاة بذلك ، فقد جاء في الفتاوى التتارخانيّة ١/ ٤٨٩ "لو قرأ ﴿لَقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ﴾ [٣:١٨١] ووقف عليه ، لا تفسد صلاته" .

(٣) في (أ) و (ب) : ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وقالوا .

(٤) في (أ) : قر (همزتها ساقطة سهوًا) .

(٥) في (أ) : الله .

وفي سورة المائدة : ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ﴾ [٥:١٨] . لو وقف عليه ، ثمّ بدأ ﴿نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ﴾ [٥:١٨] ، يكفر .

وفيها : ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟﴾ [٥:٧٣] . لو وقف ، ثمّ قرأ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ﴾ [٥:٧٣] ، يكفر .(١)

وفيها : ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ﴾ [٥:٦٤] . لو وقف ، ثمّ بدأ ﴿يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ [٥:٦٤] ، يكفر .(٢)

وفيها : ﴿ءَأَنتَ [١٨] قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾ [٥:١١٦] . لو وقف ، ثمّ بدأ ﴿ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [٥:١١٦] ، يكفر .(٣)

وفي سورة الأنعام : ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنَّىٰ﴾ [٦:١٠١] . لو وقف ، ثمّ قرأ ﴿يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ﴾ [٦:١٠١] ، يكفر .

وفيها : ﴿قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا﴾ [٦:١٥١] . لو وقف ، ثمّ قرأ ﴿تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا﴾ [٦:١٥١] ، يكفر .

---

(١) يُقابَل المكتفى ١٤٩ ، منار الهدى ٣٧ "أو ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟﴾ ثمّ يبتدئ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ﴾ وشبه ذلك من كلّ ما يُوهِمُ خلافَ ما يعتقده المسلم" . كذلك يُقابَل البرهان ١/ ٣٥٣ [السطر الأوّل] .

(٢) يُقابَل المكتفى ١٤٩ ، جمال القرّاء ٢/ ٥٥١ "ولا على ﴿ٱلْيَهُودُ﴾ في قوله ، عزّ وجلّ : ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ﴾" .

كذلك منار الهدى ٣٧ "أو ﴿وَقَالَت ٱلْيَهُودُ﴾ ثمّ يبتدئ ﴿يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ أو ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟﴾ ثمّ يبتدئ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ﴾ وشبه ذلك من كلّ ما يُوهِمُ خلافَ ما يعتقده المسلم" ، الزيادة والإحسان ١/ ٤٧٣ "كما يقبح الوقفُ ، يقبحُ الابتداء ، وذلك على نحو ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ﴾ [٣:١٨١] و ﴿يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ [٥:٦٤] و ﴿لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى﴾ [٣٦:٢٢] ؛ فهذا ونحوه يحرم أن يقصد إلا إن اضطر" .

(٣) يُقارَن الفتاوى التتارخانيّة ١/ ٤٨٩ "لو قرأ ﴿ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾ [٥:١١٦] ووقف عليه ... إنْ وقف لانقطاع النفس في هذه المواضع ، لا تفسد صلاته" .

وفي سورة التوبة : ﴿وَقَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَى﴾ [٩:٣٠] . لو وقف ، ثمّ يبدأ[١] [٧] ﴿ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ [٩:٣٠] ، يكفر .[٢]

وفيها : ﴿وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ﴾ [٩:٩٠] . لو وقف عليه ، ثمّ بدأ[٣] ﴿كَذَبُوا۟ ٱللَّهَ﴾ [٩:٩٠] ، يكفر .

وفي سورة يونس : ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا﴾ [١٠:٦٢] . لو وقف ، ثمّ قال : ﴿خَوْفٌ

---

(١) يبدأ (أ) : ابتدأ (ب) .

(٢) يُقابَل المكتفى ١٤٩ ، جمال القرّاء ٢/ ٥٥١ "ولا على ﴿ٱلنَّصَـٰرَى﴾ في قوله ، عزّ وجلّ : ﴿وَقَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾" . كذلك منار الهدى ٣٧ . يُقارَن الفتاوى التتارخانيّة ١/ ٤٨٩ "أو قرأ ﴿وَقَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَى﴾ ووقف ، ثمّ قال ﴿ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ . وفي هذا الوجه أيضًا لا تفسد صلاته عند علمائنا ، رحمهم الله ، وعند البعض تفسد صلاته ، والفتوى على عدم الفساد بكلّ حال" .

تجدر الإشارة والتنبيه هنا إلى أنّه كان ينبغي أن ينصّ صاحب هذه الرسالة أيضًا على المقطع القرآنيّ الذي سبق قول النصارى في الآية ذاتها ، وهو قول اليهود . قال ، تعالى ، على لسانهم : ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ [٩:٣٠] ، حيث لا يجوز الوقف على ﴿ٱلْيَهُودُ﴾ .

يُقابَل جمال القرّاء ٢/ ٥٥١ "كذلك لا يقف على ﴿ٱلْيَهُودُ﴾ في قوله ، عزّ وجلّ : ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾" ، منار الهدى ٣٧ "كأن يقف بين القول والمقول ، نحو ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ﴾ ثمّ يبتدئ ﴿عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ أو ﴿وَقَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَى﴾ ثمّ يبتدئ ﴿ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ ... وشبه ذلك من كلّ ما يوهم خلاف ما يعتقده المسلم" ، الإتقان ١/ ١/ ٢٢٨ "الوقف على ﴿عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ و ﴿ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ قبيح ، والابتداءُ بابن أقبحُ وبعُزَير والمسيح أشدُّ قبحًا" .

كذلك الفتاوى التتارخانيّة ١/ ٤٩٠ "من ذلك ﴿قَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ [٩:٣٠] . ولو وقف عند قوله : ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ﴾ ثمّ قال : ﴿عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ . قال القرّاء : يقطع صلاته . وعند الفقهاء لا تفسد" ، زلّة القارئ (للنسفيّ) و٨أ (س١١) - ٨ب (س١١) : "أو وقف على قوله : ﴿فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ۝ فَقَالَ﴾ [النازعات ٧٩:٢٣-٢٤] ثمّ ابتدأ ﴿أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ ، وكذا في ﴿ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ [التوبة ٩:٣٠] [و٨ب] و ﴿عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ [التوبة ٩:٣٠] لا تفسد" ، الطارئ على زلّة القارئ و١٣ب (س٢٣) - ١٤أ (س١) "أو قرأ ﴿وَقَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَى﴾ ووقف ثمّ قرأ ﴿ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ لا تفسد [١٤أ] صلاته عند عامّة المشايخ . وقال بعض العلماء : تفسد . والفتوى على عدم الفساد على كلّ حال" .

(٣) بدأ (أ) : قرأ (ب) .

عَلَيۡهِمۡ ﴾ [١٠:٦٢] ، يكفر .

وفيها[١]: ﴿ يَٰعِبَادِ[٢] لَا ﴾ [٤٣:٦٨] . لو وقف ، ثمّ قال : ﴿ خَوۡفٌ عَلَيۡكُمۡ ﴾ [٤٣:٦٨] ، يكفر .

وفي سورة هود : ﴿ وَلَآ ﴾[٣] [١١:٣١] . لو وقف عليه ، ثمّ قال : ﴿ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ ﴾ [١١:٣١] ، يكفر .

وفيها : ﴿ وَلَآ ﴾ [١١:٣١] . لو وقف عليه ، ثمّ قال : ﴿ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ ﴾ [١١:٣١] ، يكفر .

وفيها : ﴿ وَلَآ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ وَلَآ ﴾ [١١:٣١] . لو وقف ، ثمّ قال : ﴿ [أَقُولُ][٤] إِنِّي مَلَكٌ ﴾ [١١:٣١] ، يكفر .

وفي سورة يوسف : ﴿ ٱقۡتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضٗا ﴾ [١٢:٩] ، ثمّ قرأ ﴿ يَخۡلُ لَكُمۡ ﴾ [١٢:٩] ، يكفر .

وفي سورة الرعد : ﴿ نَفۡعٗا وَلَا ضَرّٗاۚ قُلۡ هَلۡ ﴾ [١٣:١٦] . لو وقف عليه ، ثمّ قال : ﴿ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ ﴾ [١٣:١٦] ، يكفر .

وفيها : ﴿ أَمۡ هَلۡ [١٩] تَسۡتَوِي [٨] ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُۗ أَمۡ جَعَلُواْ ﴾ [١٣:١٦] . لو وقف ، ثمّ قرأ ﴿ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُواْ كَخَلۡقِهِۦ ﴾ [١٣:١٦] ، يكفر . ومثل هذا في القرآن كثير .

وفي سورة إبراهيم : ﴿ قَالَتۡ رُسُلُهُمۡ[٥] أَفِي ﴾ [١٤:١٠] . [لو وقف ، ثمّ قرأ][٦] ﴿ ٱللَّهِ شَكّٞ ﴾ [١٤:١٠] .

---

(١) الهاء في (فيها) تعود على سورة يونس ، لكنّ النصّ القرآنيّ المذكور أعلاه من سورة الزخرف .
(٢) (أ) و (ب) : (عبادي) بياء .
(٣) (أ) و (ب) : قل لا .
(٤) ما بين الحاصرتين ساقط فيهما .
(٥) رسلهم (أ) : - (ب) .
(٦) ما بين الحاصرتين ساقط فيهما ، إضافة ضروريّة .

وفيها لو وقف بقوله : ﴿ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ ﴾ [٢٢:١٤] ، ثمّ قرأ ﴿إِنِّي كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ﴾ [٢٢:١٤] .(١)

وكذلك لو وقف ﴿ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ ﴾ [٢٢:١٤] ، ثمّ قرأ ﴿ أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ ﴾ [٢٢:١٤] ، يكفر .

وفي سورة الحجر : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ ﴾ [٦:١٥] . لو وقف ، ثمّ قرأ ﴿إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ﴾ [٦:١٥] ، يكفر .

وفي سورة النحل : ﴿وَقَالَ ٱللَّهُ لَا(٢)﴾ [٥١:١٦] . لو وقف ، ثمّ (٣)بدأ ﴿[تَتَّخِذُوٓاْ](٤) إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾ [٥١:١٦] ، يكفر .

وفيها : ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا ﴾ [٣٧:١٦] . لو وقف، ثمّ قرأ ﴿يَهْدِى مَن يُضِلُّ ﴾ [٣٧:١٦] ، يكفر .

وفي سورة بني إسرائيل : ﴿ أَفَأَصْفَىٰكُمْ رَبُّكُم بِٱلْبَنِينَ ﴾ [٤٠:١٧] . لو وقف ، ثمّ **[٩]** قرأ ﴿وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًا ﴾ [٤٠:١٧] ، يكفر .

وفي سورة الكهف : ﴿ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ﴾ [٤:١٨] . لو وقف ، ثمّ قرأ ﴿ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ

---

(١) يُقابَل الفتاوى التتارخانيّة ١/ ٤٨٩ "ولو قرأ ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ﴾ ووقف عليه ثمّ ابتدأ بقوله : ﴿إِنِّي كَفَرْتُ﴾ . لو تعمّد ذلك يكفر وتبطل صلاته" .

يُقارَن كذلك الفتاوى التتارخانيّة ١/ ٤٩٠ "الذي يقف للتنفُّس والضرورة لا يكون للكفر فيه مدخلٌ ولا يقطع الصلاة ؛ فمن ذلك قول الله ، تعالى ، حكايةً عن الشيطان ، يقول يوم القيامة للكفّار : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ فَٱسْتَجَبْتُمْ لِي ۖ فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوٓاْ أَنفُسَكُم ۖ مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ ۖ إِنِّي كَفَرْتُ﴾ . بعض القرّاء : يكفر . وهذا ليس بكفر ، لأنّ الشيطان يكفر بمن أشرك به ، والله أعلم" .

(٢) هنا فيها : تتخذوا . ليس في موضعه ، بل فيما يلي ذلك مباشرة .

(٣) هنا في (أ) : قرأ ، مشطوب .

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط فيها .

وَلَدًا﴾ [٤:١٨] ، يكفر .

كلمة (كلا) :

فيها وقف في جميع القرآن إلا في موضعين :

في المدّثّر : ﴿كَلَّا وَٱلْقَمَرِ﴾ [٣٢:٧٤] ، لا يجوز الوقف عليها .

وفي سورة القيامة أيضًا : ﴿كَلَّا﴾ [١١:٧٥] . لو وقف عليها[١] ، ثمّ قال : ﴿لَا[٢] وَزَرَ ۝١١ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾ [١١:٧٥-١٢] ، يكفر .

وفي سورة الأنبياء : ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠﴾ [٢٥:٢١] . لو وقف ، ثمّ قال : ﴿فَٱعْبُدُونِ﴾ [٢٥:٢١] ، يكفر .

وفي سورة النور : ﴿مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا﴾ [٣٥:٢٤] . لو وقف ، ثمّ قرأ ﴿شَرْقِيَّةٍ﴾ [٣٥:٢٤] ، يكفر .[٣]

وفي سورة الفرقان قوله ، تعالى : ﴿ٱسْجُدُوا۟ لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا۟﴾ [٦٠:٢٥] . لو وقف ، ثمّ ابتدأ ﴿وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ [٦٠:٢٥] ، يكفر .

وفي سورة الشعراء[٤] : ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ﴾ [٢٣:٢٦] . لو وقف ، ثمّ قال : ﴿وَمَا رَبُّ[١٠] ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [٢٣:٢٦] .

وفي سورة القصص[٢٠] : ﴿يَٰهَٰمَٰنُ [عَلَى ٱلطِّينِ][٥]﴾ [٣٨:٢٨] . لو وقف ، ثمّ قال :

---

(١) عليها (ب) : - (أ) .

(٢) (لا) ساقط في ب .

(٣) في كتاب إيضاح الوقف والابتداء ١/ ١٤٠ : "أمّا ﴿لَا﴾ ، إذا كانت بمعنى (غير) ، فقوله : ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ لا يتمّ الكلام على ﴿لَا﴾ ، لأنّ معناه (غير شرقيّة وغير غربيّة)" .

(٤) وفي سورة الشعراء (ب) : وفي شعراء (ب) .

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط فيهما .

﴿ فَٱجۡعَل [1] لِّي صَرۡحًا لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ ﴾ [٣٨:٢٨] ، يكفر .

وفي سورة يس : ﴿مِن مَّرۡقَدِنَاۜ هَٰذَا﴾ [٥٢:٣٦] . لو وقف ، ثمّ قرأ ﴿مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾ [٥٢:٣٦] ، يكفر .[2]

وفي سورة الصافّات : ﴿ أَلَآ إِنَّهُم مِّنۡ إِفۡكِهِمۡ لَيَقُولُونَ ﴾ [١٥١:٣٧][3] . لو وقف ، ثمّ قال : ﴿ وَلَدَ ٱللَّهُ ﴾ [١٥١:٣٧] ، يكفر .

وفي سورة ص : ﴿ وَعَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡۖ وَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ [٤:٣٨] . لو وقف ، ثمّ قال : ﴿ هَٰذَا سَٰحِرٞ كَذَّابٌ ﴾ [٤:٣٨] ، يكفر .

وفي سورة الزمر : ﴿مَا كَانَ يَدۡعُوٓاْ إِلَيۡهِ مِن قَبۡلُ وَجَعَلَ﴾ [٨:٣٩] . لو وقف ، ثمّ قال : ﴿لِلَّهِ أَندَادٗا﴾ [٨:٣٩] ، يكفر .

وفي سورة المؤمن : ﴿ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَ وَقَٰرُونَ فَقَالُواْ ﴾ [٢٤:٤٠] . لو وقف ، ثمّ قال : ﴿ سَٰحِرٞ كَذَّابٌ ﴾ [٢٤:٤٠] ، يكفر .

وفيها : ﴿ وَتَدۡعُونَنِي [11] إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٤١﴾ تَدۡعُونَنِي لِأَكۡفُرَ بِٱللَّهِ وَأُشۡرِكَ بِهِۦ ﴾ [٤٢:٤٠] . لو وقف ، ثمّ قال : ﴿مَا لَيۡسَ لِي بِهِۦ عِلۡمٞ﴾ [٤٢:٤٠] ، يكفر .

---

(١) فيها (ابن) مكان (فاجعل) .

(٢) عن معنى هذا الوقف ومَن أجازه ومَن منعه يُنظَر المكتفى ٤٧٤-٤٧٥ . يُقابَل البرهان ١/ ٣٦٤ "منه قوله ، تعالى : ﴿يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ هَٰذَا﴾ ، ليبيّن أنّ ﴿هَٰذَا﴾ ليس من مقولهم" ، النشر ١/ ٢٣٠ "قد يكون الوقفُ قبيحًا والابتداءُ به جيّدًا ، نحو ﴿بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ هَٰذَا﴾ ، فإنّ الوقف على ﴿هَٰذَا﴾ قبيح عندنا لفَصْلِه بين المبتدأ وخبره ولأنّه يوهِم أنّ الإشارة إلى ﴿مَّرۡقَدِنَا﴾ . وليس كذلك عند أئمّة التفسير . والابتداء بـ﴿هَٰذَا﴾ كافٍ أو تامّ ، لأنّه وما بعده جملة مستأنفة ، ردّ بها قولهم" . مثيلُه الإتقان ١/ ١/ ٢٢٩ .
جاء في البرهان ١/ ٣٤٥ "وكذا يُستَحَبُّ الوقف على قوله : ﴿مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ﴾ ثمّ يبتدئ ، فيقول : ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾ ، لأنّه قيل : إنّه من كلام الملائكة" . كذلك يُنظَر فنون الأفنان ١٩٠ .

(٣) يُقابَل المكتفى ١٤٩ .

وفيها : ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ﴾[٤٠:٢٦] . لو وقف عليه ، ثمّ قرأ ﴿ ذَرُونِيٓ أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُۥٓ ﴾ [٤٠:٢٦] ، يكفر .

وفي سورة[(١)] حم السجدة : ﴿وَلَكِن ظَنَنتُمْ﴾ [٤١:٢٢] . لو وقف ، ثمّ قال : ﴿أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا﴾ [٤١:٢٢] ، يكفر .

وفي سورة الطور : ﴿يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا[(٢)] كَأْسًا [لَّا][(٣)]﴾ [٥٢:٢٣] . لو وقف ، ثمّ قال : ﴿[(٤)] لَغْوٌ فِيهَا﴾[٥٢:٢٣] ، يكفر .

وفي سورة الواقعة : ﴿ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾ لَّا [(٥)]﴾ [٥٦:٤٣-٤٤] . لو وقف ، ثمّ قال : ﴿بَارِدٍ﴾ [٥٦:٤٤] ، يكفر .[(٦)]

وفي[(٧)] سورة الحشر : ﴿كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ﴾ [٥٩:١٦] . لو وقف ، ثمّ قال : ﴿ٱكْفُرْ﴾ [٥٩:١٦] ، يكفر .

وفي سورة الجمعة : ﴿وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ۚ قُلْ﴾ [٦٢:١١] . لو وقف ، ثمّ قال : ﴿مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ﴾[٦٢:١١] ، يكفر .

وفي سورة ن **[١٢]** : ﴿لَمَّا سَمِعُوا۟ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ﴾ [٦٨:٥٩] . لو وقف ، ثمّ قال : ﴿إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ﴾

---

(١) سورة (أ) : - (ب) .

(٢) (فيها) : - (أ) .

(٣) (فيها) ساقط فيها .

(٤) هنا في (أ) : (لا) .

(٥) (لا) : - (أ) .

(٦) جاء في كتاب إيضاح الوقف والابتداء ١/ ١٤٠ : "أمّا ﴿لَّا﴾ ، إذا كانت بمعنى (غير) ، فقوله : ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ لا يتمّ الكلام على ﴿لَّا﴾ ، لأنّ معناه (غير شرقيّة وغير غربيّة) . وكذلك ﴿وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾ لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾﴾ [الواقعة ٥٦:٤٣-٤٤] . معناه (غير بارد وغير كريم)" .

(٧) إلى هنا ينقطع متن (ب) .

[٥٩:٦٨] ، يكفر .

وفي سورة النازعات : ﴿فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ [1] ﴾ [٢٣:٧٩-٢٤] . لو وقف ، ثمّ قال : ﴿ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ [٢٤:٧٩] ، يكفر .[2]

وفي سورة الضحى . لو وقف ﴿إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا ﴾ [٢:٩٣-٣] ، ثمّ قال : ﴿ وَدَّعَكَ ﴾ [٣:٩٣] ، يكفر .

وفي سورة الماعون : ﴿عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴾ [٣:١٠٧] . لو وقف ، ثمّ قال : ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴾ [٣:١٠٧] ، يكفر .

وفي سورة الكافرون : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١﴾ لَآ ﴾ [١:١٠٩-٢] . لو وقف ، ثمّ قال : ﴿أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴾ [٢:١٠٩] ، يكفر . ﴿مَآ أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَآ ﴾ [٣:١٠٩-٤] . لو وقف ، ثمّ قال : ﴿ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴾ [٤:١٠٩] ، يكفر .

وفي سورة الإخلاص : ﴿ وَلَمْ يَكُن ﴾ [٤:١١٢] . لو وقف ، ثمّ قال : ﴿ لَهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ [٤:١١٢] ، يكفر .

تمّت ، والله الموفّق للصواب . والحمد لله ربّ العالمين . وصلّى الله على سيدّنا محمّد وآله .

* * *

---

(١) (فقال) ساقط في (أ) .

(٢) جاء في زلّة القارئ (للنسفيّ) و٨أ (س١١) - ٨ب (س١١) : "أو وقف على قوله : ﴿فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ﴾ [النازعات ٢٣:٧٩-٢٤] ثمّ ابتدأ ﴿أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ ، وكذا في ﴿ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ [التوبة ٣٠:٩] [و٨ب] و﴿عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ [التوبة ٣٠:٩] لا تفسد" [يعني صلاتَه] ، الفتاوى التتارخانيّة ١/ ٤٨٩ "أو ﴿فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ﴾ ووقف عليه . إن وقف لانقطاع النفس في هذه المواضع ، لا تفسد صلاته" .

[بيان ألفاظ الكفر في القرآن الكريم وأنّ القارئ لا يكفر بها مقاطع مختارة من كتاب التيسير]

[٣أ] فيها لفظ كفر ، نحو قوله ، تعالى : ﴿سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ﴾ [النساء ٤:١٧١] ووقف فيها وابتدأ ﴿لَهُ وَلَدٌ﴾ [٤:١٧١] ، يكفر القارئ ويأثم السامع، إذا علم ، وقيل: أو لم يعلم ، وتفسد صلاته . أعاذنا الله وإيّاكم .

[٤ب] فيها ألفاظ كفر في سبعة مواضع :

أوّلها : ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ﴾ [المائدة ٥:١٨] ووقف ﴿نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ﴾ [٥:١٨] ، **[٥أ]** يكفر القارئ .

والثاني[١]: ﴿فَبَعَثَ﴾ [٥:٣١] ووقف فيها وابتدأ ﴿اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ﴾ [٥:٣١] ، يكفر القارئ .[٢]

والثالث[٣]: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ﴾[٥:٦٤] ووقف فيها وابتدأ ﴿يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ [٥:٦٤] .[٤]

والرابع : ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا﴾[٥:١٧/ ٧٢] ووقف فيها وابتدأ ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾ [٥:١٧/ ٧٢] ، يكفر القارئ .

والخامس[٥]: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا﴾ [٥:٧٣] ووقف فيها وابتدأ ﴿إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾ [٥:٧٣] ، يكفر القارئ .[٦]

---

(١) في الأصل : والثانية .

(٢) يُقابَل المكتفى ١٤٩-١٥٠ . ذُكر هذا الوقف في جملة مسائل جرت بين الهذليّ (٤٦٥) ورجل هرويّ ، اسمه عليّ بن الحسين الجوزجانيّ . يُراجَع كتاب الكامل ١/ ٤٧٣-٤٧٥ (كتاب الوقف) .

(٣) في الأصل : والثالثة .

(٤) يُقابَل الزيادة والإحسان ١/ ٤٧٣ .

(٥) في الأصل : والخامسة .

(٦) يُقابَل المكتفى ١٤٩ .

والسادس[1]: ﴿وَمَا لَنَا﴾ [٨٤:٥] ووقف فيها وابتدأ ﴿لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا﴾ [٨٤:٥] ، يكفر القارئ .

والسابع[2]: ﴿ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾ [١١٦:٥] ووقف فيها وابتدأ ﴿اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ﴾ [١١٦:٥] .

يكفر القارئ في كلّه والسامع يأثم ؛ فإن استحلّوا ، يكفرون جميعًا . وعندي لا يكفر القارئ والسامع ، وهو المختار لعموم البلاوي ؛ فافْهَمْ واعلمْ واحفظْ هذا ! وبالله[3] أتوكّل .

[٩ب] فيها لَفْظَا كفرٍ :

أحدهما[4]: ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّىٰ﴾ [الأنعام ١٠١:٦] ووقف فيها وابتدأ ﴿يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ﴾ [١٠١:٦] .

والثاني[5]: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا﴾ [١٥١:٦] ووقف فيها وابتدأ وابتدأ ﴿تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ [١٥١:٦] .

يكفر القارئ فيهما . وعندي لا يكفر . وينبغي للقارئ أن يحتاط ؛ فافهمْ واعلمْ ولا تكن من الجاهلين ! وبالله التوفيق وأتوكّل عليه .

[١٣أ] ليس في هذه السورة[6] ألفاظ كفر . وبالله أتوكّل ومنه الإعانة والإجابة .

---

(١) في الأصل : والسادسة .

(٢) في الأصل : والسابعة .

(٣) كذا في الأصل . تجدر الإشارة إلى أنّ المؤلِّف درج في كتابه على استعمال هذه الصيغة في معظم الحالات .

(٤) في الأصل : أحدها .

(٥) في الأصل : والثانية .

(٦) أي سورة الأعراف (٧) .

[١٤أ] ليس في هذه السورة[١] **[١٤ب]** ألفاظ كفر . وبالله أتوكّل ومنه التوفيق ونعم .

[١٦أ] ليس في هذه السورة[٢] من المحذوفات[٣] وألفاظ الكفر . وبالله أتوكّل .

[١٧ب] فيها لفظًا كفر :

أوّلهما[٤]: ﴿ أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا ﴾ [يونس١٠:٦٢] ووقف فيها وابتدأ ﴿ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ [١٠:٦٢] .

والثاني : ﴿ يَٰعِبَادِ [٥] لَا ﴾ [الزخرف ٤٣:٦٨] ووقف فيها وابتدأ ﴿ خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ﴾ [٤٣:٦٨] .

ومثلها ، حيث وقع ، يكفر القارئ . وعندي لا يكفر ، لأنّ مراد القارئ ليس كذلك . ولا يفهم معانيَه غالبًا ، وبعض القرّاء عالم ، يعلم معانيَه ولا يقف فيهنّ ، وبعض القرّاء لا يعلم معانيَه ولا يقف فيهنّ ، بل سمع من أستاذه . ليس كذلك ، ولكن أنساه الشيطان ، لأنّه جاهل ، لا يعلم معانيه ، ولا يرضى الكفرَ . وأمّا إذا سمع من أستاذه الذي هو لا يعلم ألفاظ الكفر كمثله ، وهو آثم أيضًا . ولا يكفر الأستاذ ولا المتعلّم . وبالله أتوكّل وأعتصم عمّا يصمّ **[١٨أ]** في القراءة . نعم المولى ونعم النصير ، ومنه التوفيق والرشاد .

---

(١) أي سورة الأنفال (٨) .

(٢) أي سورة التوبة (٩) .

(٣) هي ياءات الزوائد ؛ وهي الياءات المتطرّفة الزائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانيّة . وتكون في الأسماء ، نحو قوله : ﴿ٱلْجَوَارِ﴾ [التكوير ٨١:١٦] ، وفي الأفعال ، نحو ﴿يَسْرِ﴾ [الفجر ٨٩:٤] ، ولا تكون في الحروف أبدًا . يُنظَر معجم علوم القرآن ٣٤٠ .

(٤) في الأصل : أولها .

(٥) في الأصل : (يا عباديَ) بياء مفتوحة .

[٢٠أ] فيها ثلاثة ألفاظ كفر :

أوّلها : ﴿وَلَآ﴾[1][هود ١١:٣١] ووقف فيها وابتدأ ﴿أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ﴾ [١١:٣١] .

والثاني : ﴿وَلَآ﴾ [١١:٣١] ووقف فيها وابتدأ ﴿أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ﴾ [١١:٣١] .

والثالث : ﴿وَلَآ﴾ [١١:٣١] ووقف فيها وابتدأ ﴿أَقُولُ إِنِّى مَلَكٌ﴾ [١١:٣١] .

يكفر في كلِّه القارئُ . أعاذنا الله وإيّاكم من ألفاظ الكفر ونبّهنا وإيّاكم عن جهل القراءة . وبالله التوفيق والإعانة إلى طلب علمه . وعليه أتوكّل ، ونعم الوكيل .

[٢٢ب] فيها لفظ كفر ، نحو قوله ، تعالى : ﴿لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [يوسف ١٢:٨] ، وقف فيها وابتدأ[2]﴿ٱقْتُلُوا۟ يُوسُفَ أَوِ ٱطْرَحُوهُ﴾ [١٢:٩] ،[3]يكفر القارئ ، وتفسد صلاته عند جميع العلماء .

وعندي لا يكفر ، لأنّ مراد القارئ ليس كذلك ، أي ليس أمر إخوة[4]يوسف ، عليه السلام ؛ وقصّته عجيبة[5] للعقلاء وعبرة لأولي الألباب . وبالله التوفيق وعليه أتوكّل .

[٢٣ب] فيها لَفْظَا كُفْرٍ :

أحدهما[6] : قوله ، تعالى : ﴿لَا [يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ] [7] نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ﴾ [الرعد ١٣:١٦] ووقف فيها وابتدأ ﴿يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ﴾ [١٣:١٦] .

---

(١) في الأصل : قل لا ؛ وهو سهو .

(٢) في الأصل : وابتدأ وابتدأ ؛ وهو مشطوب الأوّل .

(٣) ذُكر هذا الوقف أيضًا في جملة مسائل جرت بين الهذليّ (٤٦٥) ورجل هرويّ ، اسمه عليّ بن الحسين الجوزجانيّ . يُراجَع كتاب الكامل ١/ ٤٧٤-٤٧٥ (كتاب الوقف) .

(٤) في الأصل : بأمر اخوات .

(٥) في الأصل : عجيب .

(٦) في الأصل : احدها .

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط في الأصل سهوًا .

والثاني : ﴿ أَمْ هَلْ ﴾[١٣:١٦] ووقف فيها وابتدأ ﴿ تَسْتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ﴾ [١٣:١٦] . ومثله في القرآن كثير .

يكفر القارئ ، إذا تعمّد في معناها . وأمّا إذا لم يتعمّد ، فلا يكفر . وعند بعضٍ ، تعمّد أو لم يتعمّد ، إذا وقف ، يكفر . وعندي لا يكفر ، لأنّ مراد القارئ ليس كذلك ؛ فافهمْ واعلمْ معناه ، أي القرآن ، كي لا تقع في الوَرْطَة . وبالله أتوكّل وأفوّض أمري إليه وعليه التكلان .

[٢٤ب] فيها ثلاثة[١]ألفاظ من الكفر :

أوّلها : ﴿ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي ﴾ [إبراهيم ٩:١٤] ووقف فيها وابتدأ ﴿ ٱللَّهِ شَكٌّ ﴾ [٩:١٤] .

والثاني : ﴿ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ ﴾ [٢٢:١٤] ووقف فيها وابتدأ ﴿ إِنِّي كَفَرْتُ ﴾ [٢٢:١٤] .

والثالث : ﴿ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي ﴾ [٢٢:١٤] ووقف فيها وابتدأ ﴿ كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ[٢] ﴾ [٢٢:١٤] .

يكفر القارئ في كلّه عند بعض العلماء . وعند البعض لا يكفر .[٣]وعندي لا يكفر أيضًا ، لأنّ الوقف في ﴿ بِمُصْرِخِيَّ ﴾ وقف مطلق . لو كان فيها كفر ، لما قالوا : وقف مطلق ، بل قالوا كلّهم : وقف مطلق . ووضع السجاونديّ فيها علامة وقف مطلق ؛ وهي الطاء فوقها مهملة ، حتّى قالوا : ليس في القرآن ألفاظُ كفر . وعندي

---

(١) في الأصل : ثلاث .

(٢) في الأصل : (أشركتموني) بياء .

(٣) يُقابَل الزيادة والإحسان ١/ ٤٧٤ "فلو وقف عند قوله : ﴿كَفَرْتُ﴾ ، قال بعض القرّاء : يكفر . وهذا ليس بكفر ، لأنّ الشيطان يكفر بمن أشرك به . انتهى . وأطال في ذلك" .

كذلك . وبعضهم قالوا : فيها ، أي في القرآن ، ألفاظُ كفر ، كما ذكرنا . وحجّتُهم قالوا : لو قرأ القارئ في سورة البقرة (وَقَتَلَ دَاودَ جَالُوتُ) [٢٥١:٢] بنصب الدال ورفع التاء ، يكفر **[٢٥أ]** القارئ ،[(١)] وفي سورة التوبة (أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِۦ) [٣:٩] بخفض اللام ، يكفر . وعندي لا يكفر ، إذا لم يكن عالِمًا ؛ وإن كان عالِمًا ، يعلم معانيهما ، فقرأ مثل ذلك متعمّدًا ، يكفر بالاتّفاق . وكذا سائر ما وقع في القرآن ؛ فافهمْ واعلمْ معاني القرآن حتّى لا تكون جاهلاً . وبالله أعتصم عمّا يصمّ وأتوكّل عليه وهو حسبي . نعم المولى ونعم النصير . وصلّى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم .

[٢٦أ] فيها لفظ كفر ، نحو قوله ، تعالى : ﴿عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ﴾ [الحجر ٦:١٥] ووقف فيها وابتدأ ﴿إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ﴾[٦:١٥] ، يكفر .

وعندي لا يكفر . وأمثاله في القرآن كثيرة . وبالله أتوكّل ومنه التوفيق والرشاد .

[٢٧أ] فيها لَفْظَا كُفْرٍ :

أوّلهما[(٢)]: ﴿وَقَالَ ٱللَّهُ لَا﴾ [النحل ٥١:١٦] ووقف فيها وابتدأ ﴿تَتَّخِذُوٓاْ إِلَـٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾ [٥١:١٦] .

والثاني : ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا﴾ [٣٧:١٦] وابتدأ ﴿يَهْدِي مَن يُضِلُّ﴾ [٣٧:١٦] .

يكفر القارئ . وعندي لا يكفر ؛ وهو الصواب ، لأنّ القارئ لا يريد مثلَ هذا المعنى ، بل يقول بلسانه وقلبه : لا يهدي من يُضلّ . وكذا يريد أن يقول بلسانه وقلبه ويعتقد عليه . وفي اعتقاده ثابت دائم ويقول : لا تتّخذوا إلهين ، وإنّما الله إله واحد ، سبحانه

---

(١) ثمّة وجه آخر منصوص عليه ، هو عدم جواز الوقف على الفاعل دون المفعول ، كما جاء في كتاب الكامل ١/ ٤٩٥ : "ولا على الفاعل دون المفعول . لا يجوز الوقف على ﴿وَقَتَلَ دَاوُۥدُ﴾ حتّى يقول : ﴿جَالُوتَ﴾" .

(٢) في الأصل : أوّلها .

وتعالى عمّا يشركون ؛ فافهمْ واعلمْ واعتقدْ أنّ الله واحدٌ ، لا ثاني له ، وحده لا شريك له . وبالله التوفيق والهداية على سبيله بالصواب . ولله عاقبة الأمور .

[٢٩أ] فيها لَفْظَا كُفْرٍ :

أوّلهما[١] : ﴿ أَفَأَصْفَىٰكُمْ رَبُّكُم بِٱلْبَنِينَ ﴾ [الإسراء ١٧:٤٠] ووقف فيها وابتدأ ﴿ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًا ﴾ [١٧:٤٠] .

والثاني : ﴿ وَلَمْ يَكُن ﴾ [١٧:١١١] ووقف فيها وابتدأ ﴿ لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ ﴾ [١٧:١١١] .

يكفر القارئ . وعندي لا يكفر ، لأنّ القارئ لا يُرِدْ هذا المعنى فيما يقف ، بل اعتقاده ليس كذلك . وفي اعتقاده وحدانيّة ، لا يشرك به ولا يعتقد أنّ الملائكةَ إناثٌ ، بل يعتقد أنّ كلَّ الملائكة عبادٌ[٢] ، يعبدون الله ، تعالى ، ولا يفترون ساعة عن عبادتهم بلا أكل ولا شرب ، ولا يتولّد بعضهم من بعض ، بل خُلقوا قبل السموات والأرض والعرش والكرسيّ والجنّة والنار . ويسبّحون ويحمدون ويقدّسون الله في كلّ حال وأوان إلى يوم القيامة ، ونحن على ذلك من الشاهدين .

[٣٢ب] فيها لفظ كفر ، نحو قوله ، تعالى : ﴿ وَيُنذِرَ[٣] ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ ﴾ [الكهف ١٨:٤] ووقف فيها وابتدأ ﴿ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴾ [١٨:٤] ، يكفر القارئ .

وعندي لا يكفر ، لأنّ مراد القارئ ليس كذلك في أخذ معناه ، ولكن يعتقد [أنّه][٤] ليس له ولد . وبالله التوفيق والرشاد . وما توفيقي إلا بالله ، وعليه أتوكّل .

---

(١) في الأصل : أوّلها .

(٢) لا يشرك به ... الملائكة عبادٌ : في الأصل (لا يشركه ولا يعتقد الملائكة بالإناث ، بل يعتقد كلّ الملائكة عبادٌ) .

(٣) في الأصل : (ولينذر) بلام ؛ وهو سهو .

(٤) ما بين الحاصرتين ليس في الأصل .

[٣٤أ] ليس في هذه السورة[١] من المحذوفات ولا من ألفاظ الكفر شيء. وبالله أتوكّل.

[٣٦ب] ليس في هذه السورة[٢] ألفاظ الكفر . والله أعلم بما نقول[٣]، وهو حسبي . نعم المولى ونعم النصير . وعليه التكلان .

[٣٧ب] فيها لفظ كفر ؛ وهو قوله ، تعالى : ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ ﴾ [الأنبياء ٢١:٢٥] ووقف فيها وابتدأ ﴿ فَٱعۡبُدُونِ ﴾[٤] [٢١:٢٥] ، يكفر القارئ .

وعندي لا يكفر ، لأنّ القارئ لا يريد مثلَ ذلك ، بل يريد أن يعبد الله ، تعالى ، عبادةً خالصةً ؛ فإن لم تكن العبادةُ خالصةً ، فهي مردودةٌ ولا تُقبَل . ونسأل الله ، تعالى ، أن يجعلنا من المخلصين والمقبولين . نعم المولى ونعم النصير . وعليه أتوكّل .

[٣٩أ] ليس في هذه السورة[٥] ألفاظ كفر . وبالله أعتصم وأتوكّل عليه وأفوّض أمري إلى الله ونعم .

[٤٠أ] ليس في هذه السورة[٦] شيء من[٧] ألفاظ الكفر . وبالله الاستعانة[٨] عمّا

[٤٠ب] أخاف وأحذر . وأتوكّل عليه في جميع أموري ، وعليه التكلان ومنه الهداية .

[٤٢أ] فيها لفظ كفر ، نحو قوله ، تعالى : ﴿مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ زَيۡتُونَةٖ لَّا ﴾ [النور ٢٤:٣٥]

---

(١) يعني سورة مريم (١٩) ، عليها السلام .

(٢) يعني سورة طه (٢٠) .

(٣) هنا ورد في الأصل (وَكِيلٌ) زائدًا . لعلّ المؤلِّف قصد أن يقول : والله على ما نقول وكيل .

(٤) ورد في الأصل : (فاعبدني) . واضح أنّه التبس عليه موضع طه : ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي﴾ [٢٠:١٤] للتشابه بينهما .

(٥) يعني سورة الحجّ (٢٢) .

(٦) يعني سورة المؤمنون (٢٣) .

(٧) هنا جاء في الأصل : المحذوفات ولا من ؛ وهو مشطوب .

(٨) في الأصل : الاستعان .

ووقف فيها وابتدأ ﴿ شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾[٣٥:٢٤] ، يكفر القارئ .[١]

وعندي لا يكفر ، لأنّ القارئ لا يريد مثل ذلك ؛ فافهمْ واعلمْ بما نقول ! وبالله أتوكّل عليه ؛ وهو حسبي ونعم الوكيل .

[٤٣أ] فيها لفظ كفر ، نحو قوله ، تعالى : ﴿ ٱسْجُدُوا۟ لِلرَّحْمَٰنِ[٢] قَالُوا۟ ﴾ [الفرقان ٢٥:٦٠] ووقف فيها وابتدأ ﴿ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ ﴾[٢٥:٦٠] ، **[٤٣ب]** يكفر القارئ .

وعندي لا يكفر ، لأنّ القارئ لا يريدها ، أي لا يريد نفي العبادة ، بل يريد إثبات[٣] العبادة . وبالله أتوكّل وأعتصم عمّا يصمّ .

[٤٤ب] ليس في هذه السورة[٤] من المحذوفات ومن ألفاظ الكفر شيء . أعاذنا الله وإيّاكم من الكفر . وبالله أتوكّل ؛ وهو حسبي .

[٤٦ب] ليس في هذه السورة[٥] ألفاظ كفر. أعاذنا الله وإيّاكم من ألفاظ الكفر وأنجانا وأنجانا وإيّاكم من عذاب القبر . وهو حسبنا ونعم الوكيل ، وعليه أعتمد .

[٤٨أ] فيها لَفْظَا كُفر :

أوّلهما[٦] : ﴿ إِنِّىٓ ﴾ [القصص ٢٨:٣٠] ووقف فيها وابتدأ ﴿ أَنَا ٱللَّهُ ﴾.

والثاني : ﴿ يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ ﴾ [٢٨:٣٨] ووقف فيها وابتدأ ﴿ فَٱجْعَل لِّى صَرْحًا ﴾ .

يكفر القارئ . وعندي[٧] يكفر في الأوّل ، لا في الثاني[٨] ؛ فافهمْ واعلمْ بذلك واحتطْ

---

(١) يُقارَن فنون الأفنان ١٨٧ (٣٤) .

(٢) في الأصل : لرحمن ؛ وهو سهو .

(٣) في الأصل : باثبات .

(٤) يعني سورة الشعراء (٢٦) .

(٥) يعني سورة النمل (٢٧) .

(٦) في الأصل : أوّلها .

(٧) هنا جاء في الأصل : لا ؛ وهو مشطوب .

(٨) في الأصل : الثانية .

واحتطْ في مثل ذلك حتّى لا تكون[1] من الذين قالوا : أنا الله ؛ وهم فرعون ونمرود وأهل عاد ؛ وهم ادَّعَوُا الألوهيّة . وأهلهكم الله ، تعالى ، بالغرق والخسف والحرق . لعنهم الله في الدنيا والآخرة .

[٤٩أ] ليس في هذه[2] من ألفاظ الكفر . أعاذنا الله وإيّاكم من ألفاظ الكفر ووقانا من عذاب القبر .

[٤٩ب] ليس في هذه السورة[3] من الياءات[4] شيء ولا من ألفاظ الكفر الملفوظات بين الجهلاء ؛ فاعلمْ واحفظْ ! وبالله[5] أتوكّل وأعتصم .

[٥٠أ] ليس في هذه السورة[6] من الياءات والمحذوفات ولا من ألفاظ الكفر شيء . وبالله أتوكّل ، وهو حسبي ونعم الوكيل ، وبه أعتصم .

[٥٠ب] ليس في هذه السورة[7] من الياءات والمحذوفات ومن ألفاظ الكفر شيء إلا ما تقدّم من ذكر الإمالة والإدغام . وبالله أتوكّل .

[٥١ب] فيها لَفْظَا كُفْرٍ :

﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ﴾ [الأحزاب ٣٣:٣٥] ووقف فيها وابتدأ ﴿ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ﴾ [٣٣:٣٥] .

---

(١) في الأصل : تكن .

(٢) يعني سورة العنكبوت (٢٩) .

(٣) يعني سورة الروم (٣٠) .

(٤) هي ياءات الإضافة ؛ وهي الياءات الزائدة الدالّة على المتكلّم . وتكون في الأفعال منصوبة المحلّ ، نحو قوله : ﴿لِيَبْلُوَنِى﴾ [النمل ٢٧:٤٠] ، وفي الأسماء مجرورة المحلّ ، نحو قوله : ﴿سَبِيلِى﴾ [آل عمران ٣:١٩٥] وفي الحروف منصوبة المحلّ ومجرورة ، نحو قوله : ﴿إِنِّى﴾ [البقرة ٢:٣٠] و ﴿لِى﴾ [البقرة ٢:١٥٢] ؛ وهي ثابتة في مرسوم المصاحف . يُنظَر معجم علوم القرآن ٣٣٦ .

(٥) في الأصل : وباالله .

(٦) يعني سورة لقمان (٣١) .

(٧) في الأصل : (نعمة) سهوًا .

والآخر : ﴿ ٱذۡكُرُواْ ﴾[1] [٤١:٣٣] ووقف فيها وابتدأ ﴿ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا ﴾ [٤١:٣٣] .

يكفر القارئ فيهما . **[٥٢أ]** وعندي لا يكفر ، لأنّ القارئ لا يريد أن يُقال : إنّ الله كثيرًا ، بل يريد أنّ الله واحد بلا شبيه ولا نظير ، ﴿ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴾ [الشورى ١١:٤٢] ، ﴿ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ﴾ [الإخلاص ٤:١١٢] ، وهو الصمد الذي لا يأكل ولا يشرب ولا جوهر ولا عرض . ﴿ لَمۡ يَلِدۡ ﴾ [١١٢: ٣] ، لأنّه ليس له والد ولا والدة ؛ وهو واحد في الأزل ، لا ابتداء في أزليّته ولا انتهاء في غايته ؛ وهو حسبي ونعم الوكيل وعليه أتوكّل .

[٥٣ب] ليس في هذه السورة[2] لفظ كفر . أعاذنا الله وإيّاكم من ألفاظ الكفر ووقانا وإيّاكم من عذاب القبر . نعم المولى ونعم النصير . غفرانك ربّنا وإليك المصير .

[٥٣ب] ليس فيها[3] من ألفاظ الكفر . أعاذنا الله وإيّاكم من الكفر ووقانا وإيّاكم من عذاب القبر ؛ وهو العليمُ الرحيم البَرّ ؛ وهو الحافظُ المانع الدافع الضارّ وهو حسبي .

[٥٥ب] ليس فيها[4] ألفاظ كفر . أعاذنا الله وإيّاكم من الكفر . وبالله التوفيق والرشاد والرشاد وإليه المرجع والمآب .

[٥٦ب] فيها لفظا كفر :

أوّلهما[5] : ﴿ أَلَآ إِنَّهُم مِّنۡ إِفۡكِهِمۡ لَيَقُولُونَ ﴾ [الصافّات ١٥١:٣٧] ووقف فيها وابتدأ ﴿ وَلَدَ ٱللَّهُ ﴾ [١٥٢:٣٧] .

والثاني : ﴿ وَإِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴾ [١٥٢:٣٧] ووقف فيها وابتدأ ﴿ أَصۡطَفَى ٱلۡبَنَاتِ عَلَى ٱلۡبَنِينَ ﴾

---

(١) يعني سورة السجدة (٣٢) .
(٢) يعني سورة سبأ (٣٤) .
(٣) يعني سورة فاطر (٣٥) .
(٤) يعني سورة يس (٣٦) .
(٥) في الأصل : أوّلها .

[٣٧:١٥٣][(١)]، لأنّهم كفروا بترك التشديد في قوله : ﴿وَلَدَ ٱللَّهُ﴾ [٣٧:١٥٢] ؛ فإنّ التشديد في التوراة والإنجيل . وقرؤوا بغير تشديد وكفروا به . أعاذانا الله وإيّاكم من الكفر ووقانا وإيّاكم من النار والقبر .

[٥٧ب] فيها لفظ كفر : ﴿ وَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ [ص ٣٨:٤] ووقف فيها وابتدأ ﴿ هَٰذَا سَٰحِرٌ كَذَّابٌ ﴾ [٣٨:٤] ، يكفر .

وعندي لا يكفر ، لأنّ القارئ لا يريد السحر والكذب للأنبياء ، عليهم السلام ، ولا يليق ، لأنّ التصديق هو نفس الإيمان ؛ ومن لم يصدّق الرسل ، فقد كفر ، لأنّ الإيمان هو إقرار باللسان وتصديق بالجنان[(٢)]؛ وهو حسبي .

[٥٨ب] فيها لفظ كفر ، نحو قوله ، تعالى : ﴿ يَدْعُوٓاْ إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ﴾ [الزمر ٣٩:٨] ووقف فيها وابتدأ ﴿لِلَّهِ أَندَادًا﴾ [٣٩:٨] ، يكفر .

وعندي لا يكفر ، لأنّ القارئ لا يريد مثل ذلك . أعاذنا الله وإيّاكم من الكفر ووقانا وإيّاكم من عذاب القبر ؛ وهو حسبي ونعم الوكيل .

[٥٨ب] فيها ثلاثة ألفاظ من الكفر :

أوّلها : ﴿فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَقَٰرُونَ﴾ [غافر ٤٠:٢٤] ووقف فيها وابتدأ ﴿فَقَالُواْ سَٰحِرٌ كَذَّابٌ ﴾ [٤٠:٢٤] أو وقف في ﴿فَقَالُواْ﴾ [٤٠:٢٤] وابتدأ ﴿سَٰحِرٌ﴾ [٤٠:٢٤] .

والثاني : ﴿ تَدْعُونَنِى ﴾[(٣)] [٤٠:٤٢] ووقف فيها وابتدأ ﴿ لِأَكْفُرَ بِٱللَّهِ ﴾ .

---

(١) هذا موافق لقول أبي حاتم السجستانيّ ، كما في القطع والائتناف ٢/ ٥٩٢-٥٩٣ . يُقارَن المكتفى ٤٧٩ ، المقصد ٦٥٢ ، منار الهدى ٦٥٢ .

(٢) يُستدرَك عليه أنّه أيضًا عَمَلٌ بالأركان .

(٣) في الأصل : (وتدعونني) بواو ؛ وهو من السهو والالتباس مع قوله في الآية السابقة : ﴿وَتَدْعُونَنِى إِلَى ٱلنَّارِ﴾ [٤٠:٤١] .

والثالث : ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ﴾ [٤٠:٢٦] وابتدأ ﴿ ذَرُونِيٓ أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُۥٓ ﴾ .

يكفر القارئ في كلّه . وعندي لا يكفر ، لأنّ مراد القارئ ليس كذلك . والحمد لله الذي نجّانا **[٦٠أ]** من القوم الظالمين وجعلنا من القوم الصالحين . نعم المولى ونعم النصير .

[٦٠ب] فيها لفظ كفر ، نحو قوله ، تعالى : ﴿ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ ﴾ [فصّلت ٤١:٢٢] ووقف فيها وابتدأ ﴿أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [٤١:٢٢] ، يكفر القارئ .

وعندي لا يكفر ، لأنّ مراد القارئ ليس كذلك ؛ وهو يعلم أنّ الله يعلم كثيرًا ممّا تعملون[١] ، فيقول القارئ : ﴿لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [البقرة ٢:٣٢] ؛ وهو حسبي ، فنعم المولى .

[٦١أ] ليس فيها[٢] من ألفاظ الكفر شيء . وبالله التوفيق لِمَا[٣] يحبّ ويَرْضَى .

[٦٢ب] ليس فيها[٤] من ألفاظ الكفر شيء . أعاذنا الله وإيّاكم من الكفر ووقانا وإيّاكم من عذاب القبر ؛ وهو حسبي ، فنعم المولى ونعم النصير .

[٦٣أ] ليس في هذه السورة[٥] لفظ كفر . نبّهنا الله وإيّاكم عن نومة الغافلين ووقانا وإيّاكم من سبيل الظالمين . إنّه هادٍ[٦] ورشيد .

[٦٣ب] ليس فيها[٧] من الياءات والمحذوفات والكفر شيء . وبالله أعتصم .

[٦٤ب] ليس فيها[٨] من المحذوفات والكفر شيء . وبالله التوفيق .

---

(١) عبارة المؤلّف غير موفّقة ، فيُستدرَكُ عليه أنّ الله يعلم كلّ شيء ، فهو بكلّ شيء عليم .
(٢) يعني سورة الشورى (٤٢) .
(٣) في الأصل : لِمَ .
(٤) يعني سورة الزخرف (٤٣) .
(٥) يعني سورة الدخان (٤٤) .
(٦) في الأصل : هَادِي .
(٧) يعني سورة الجاثية (٤٥) .
(٨) يعني سورة الأحقاف (٤٦) .

[٦٤ب] ليس فيها[١] من الياءات والمحذوفات ولفظ الكفر شيء . وعلى الله أتوكّل ؛ وهو حسبي .

[٦٥أ] ليس فيها[٢] من الياءات **[٦٥ب]** والمحذوفات وألفاظ الكفر شيء . وبالله أتوكّل ؛ وهو حسبي ونعم الوكيل .

[٦٥ب] ليس فيها[٣] من الياءات والمحذوفات وألفاظ الكفر شيء . وبالله أتوكّل وأفوّض أمري إلى الله . إنّ الله بصير بالعباد .

[٦٦أ] ليس فيها[٤] من الياءات والكفر شيء ؛ فنعم المولى ونعم النصير . حسبنا الله ونعم الوكيل ؛ وهو حسبي .

[٦٦أ] ليس فيها[٥] من الياءات والمحذوفات ومن ألفاظ الكفر شيء . وعلى الله توكّلتُ . ربّنا افتح علينا أبواب العلم والخيرات !

[٦٦ب] ليس فيها[٦] من الياءات والمحذوفات ومن الكفر شيء .

[٦٧ب] ليس في هذه السورة[٧] من الياءات والمحذوفات ومن ألفاظ الكفر شيء . وبالله نتوكّل ونفوّض الأمور إليه .

[٦٧ب] ليس فيها[٨] من الياءات ومن ألفاظ الكفر شيء . أعاذنا **[٦٨أ]** الله وإيّاكم من ألفاظ الكفر والضلالة وهدانا وإيّاكم إلى الصلاح .

---

(١) يعني سورة محمّد ﷺ (٤٧) .
(٢) يعني سورة الفتح (٤٨) .
(٣) يعني سورة الحجرات (٤٩) .
(٤) يعني سورة ق (٥٠) .
(٥) يعني سورة الذاريات (٥١) .
(٦) يعني سورة الطور (٥٢) .
(٧) يعني سورة النجم (٥٣) .
(٨) يعني سورة القمر (٥٤) .

[٦٨ب] ليس فيها[١] من الياءات والمحذوفات ومن ألفاظ الكفر شيء إلا ما تقدّم من الإدغام والإظهار والسكت لحمزة ومن الإمالة للكسائيّ[٢]، نحو ﴿ٱلْجَوَارِ﴾[٣] [الرحمن ٢٤:٥٥] . وبالله التوفيق والهداية والرشاد . وعليه أتوكّل .

[٦٩أ] فيها[٤] لفظ كفر : ﴿وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾ لَّا﴾ [الواقعة ٤٣:٥٦-٤٤] ووقف فيها وابتدأ ﴿بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ﴾ [٤٤:٥٦] ، يكفر القارئ .

وعندي لا يكفر ، لأنّ مراد القارئ ليس كذلك .

[٦٩ب] ليس فيها[٥] من الياءات والمحذوفات ومن ألفاظ الكفر شيء . وبالله التوفيق .

[٧٠أ] ليس فيها[٦] من المحذوفات ومن الكفر شيء . وبالله أعتصم .

[٧٠ب] فيها[٧] لفظ كفر : ﴿كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ﴾ [الحشر ١٦:٥٩] ووقف فيها وابتدأ ﴿ٱكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ﴾ [١٦:٥٩] ، يكفر القارئ .

وعندي لا يكفر ، لأنّ مراد القارئ ليس كذلك ؛ وهو حسبي .

[٧١أ] ليس فيها[٨] من الياءات والمحذوفات ومن ألفاظ الكفر شيء . وبالله أتوكّل ؛ وهو حسبي نعم المولى .

[٧١ب] ليس فيها[٩] من الكفر شيء .

---

(١) يعني سورة الرحمن (٥٥) .
(٢) في الأصل : لكسائي .
(٣) في الأصل : (الجواري) بياء .
(٤) يعني سورة الواقعة (٥٦) .
(٥) يعني سورة الحديد (٥٧) .
(٦) يعني سورة المجادلة (٥٨) .
(٧) يعني سورة الحشر (٥٩) .
(٨) يعني سورة الممتحنة (٦٠) .
(٩) يعني سورة الصفّ (٦١) .

[٧١ب] فيها[١] لفظ كفر : ﴿ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُواْ ﴾ [الجمعة ٦٢:١٠] ووقف فيها وابتدأ ﴿ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [٦٢:١٠] ، يكفر القارئ .

وعندي لا يكفر ، لأنّ مراد القارئ ليس كذلك ، بل هو الله واحد ، ﴿سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ [الأنعام ٦:١٠٠] ؛ فنعم المولى ونعم النصير ، غفرانك ربّنا .

[٧١ب] ليس فيها[٢] من الياءات والمحذوفات ومن ألفاظ الكفر شيء . وبالله التوفيق .

[٧٢أ] ليس فيها[٣] من الياءات والمحذوفات ومن ألفاظ الكفر شيء . وعلى الله توكّلنا توكّلنا ونستعين .

[٧٢أ] ليس فيها[٤] من الياءات والمحذوفات ومن الكفر شيء . أعاذنا الله وإيّاكم من الكفر ووقانا وإيّاكم من عذاب القبر .

[٧٢ب] ليس فيها[٥] من ألفاظ الكفر شيء . وبالله توكّلنا . ﴿رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ﴾ [الأعراف ٧:٨٩] ؛ ﴿ وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [سبأ ٣٤:٢٦] .[٦]

[٧٣أ] فيها[٧] لفظ كفر : ﴿وَيَقُولُونَ﴾ [القلم ٦٨:٥٩] ووقف فيها وابتدأ ﴿إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ﴾[٨] [٦٨:٥٩] ، يكفر .

---

(١) يعني سورة الجمعة (٦٢) .

(٢) يعني سورة المنافقون (٦٣) .

(٣) يعني سورة الطلاق (٦٥) .

(٤) يعني سورة التحريم (٦٦) .

(٥) يعني سورة الملك (٦٧) .

(٦) قد يكون المؤلِّف اختار موضع سبأ للالتفات ، لكن من المحتمل أنّ الأمر التبس عليه لتشابه الآيتين ؛ فموضع الأعراف : ﴿رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ﴾ ، بينما موضع سبأ : ﴿قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ﴾ .

(٧) يعني سورة القلم (٦٨) .

(٨) في الأصل : (إنّك) مصحّفًا سهوًا .

وعندي لا يكفر ، لأنّ مراد القارئ ليس كذلك . وبالله أتوكّل .

[٧٣أ] ليس فيها[١] من الياءات والمحذوفات ومن ألفاظ الكفر شيء . اللّهمّ اجعلنا ممّن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون !

[٧٣ب] ليس فيها[٢] من الياءات والمحذوفات ومن ألفاظ الكفر شيء[٣] . وبالله التوفيق والهداية والرشاد ؛ وهو حسبي .

[٧٤أ] ليس فيها[٤] من المحذوفات ومن ألفاظ الكفر . اللّهمّ أعذنا من الفقر[٥] وعذاب القبر !

[٧٤أ] ليس فيها[٦] من المحذوفات ومن ألفاظ الكفر شيء . وبالله التوفيق .

[٧٤ب] ليس فيها[٧] من الياءات والمحذوفات ومن ألفاظ الكفر شيء إلا ما تقدّم من من الأصول .

[٧٤ب] ليس فيها[٨] من الياءات والمحذوفات ومن ألفاظ الكفر شيء .

[٧٥أ] ليس فيها[٩] من الياءات والمحذوفات شيء ولا من ألفاظ الكفر . وبالله نتوكّل .

---

(١) يعني سورة الحاقّة (٦٩) .
(٢) يعني سورة المعارج (٧٠) .
(٣) في الأصل : (شيئا) مصحّفًا .
(٤) يعني سورة نوح (٧١) .
(٥) في الأصل : (الفقبر) مصحّفًا .
(٦) يعني سورة الجنّ (٧٢) .
(٧) يعني سورة المزّمّل (٧٣) .
(٨) يعني سورة المدّثّر (٧٤) .
(٩) يعني سورة القيامة (٧٥) .

[٧٥ب] ليس فيها[١] من الياءات والمحذوفات ومن ألفاظ الكفر شيء . أعاذنا الله وإيّاكم من الكفر ووقانا وإيّاكم من عذاب القبر .

[٧٦أ] ليس فيها[٢] من الياءات والمحذوفات ومن ألفاظ الكفر شيء . أعاذنا الله وإيّاكم من الكفر .

[٧٦أ] ليس فيها[٣] من الياءات والمحذوفات ومن ألفاظ الكفر شيء . وهو نعم المولى ونعم النصير . حسبنا اللهّ ونعم الوكيل . وبالله التوفيق .

[٧٦ب] فيها[٤] لفظ كفر ، نحو قوله : ﴿فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ﴾ [النازعات ٧٩:٢٣-٢٤] ووقف فيها وابتدأ ﴿أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ﴾ [٧٩:٢٤] ، يكفر .

وعندي لا يكفر[٥] ، لأنّ مراد القارئ ليس كذلك ، ويقول : أنا عبد ضعيف ، لا طاقة لي أن أقول مثل هذا ، بل الله الواحد القهّار ، ربّي الأعلى ، وأنا عبده وهو مولاي . وهذا الكفر يظهر في النيّة[٦] ، لا في التلفّظ . واعتقاد القارئ على[٧] أنّ فرعون كفر لأجل هذا . أعاذنا اللهّ وإيّاكم من الكفر وبالله أعتصم .

[٧٧أ] ليس فيها[٨] من الياءات والمحذوفات ومن ألفاظ الكفر شيء . وبالله التوفيق والرشاد .

---

(١) يعني سورة الإنسان (٧٦) .
(٢) يعني سورة المرسلات (٧٧) .
(٣) يعني سورة النبأ (٧٨) .
(٤) يعني سورة النازعات (٧٩) .
(٥) في الأصل : يكر .
(٦) في الأصل : النيت .
(٧) ورد هنا في الأصل : انه ؛ وهو زائد سهوًا .
(٨) يعني سورة عبس (٨٠) .

[٧٧ب] ليس فيها[١] من الياءات والمحذوفات والكفر شيء . أعاذنا الله وإيّاكم من الكفر ووقانا وإيّاكم من عذاب القبر ؛ وهو حسبي .

[٧٧ب] ليس فيها[٢] من الياءات والمحذوفات والكفر شيء . وبالله التوفيق والرشاد وإليه المرجع والمآب ؛ وهو حسبي .

[٧٨أ] ليس فيها[٣] من الياءات والمحذوفات والكفر شيء . وبالله التوفيق والهداية .

[٧٨أ] ليس فيها[٤] من الياءات والمحذوفات والكفر شيء . وبالله أعتصم .

[٧٨أ] ليس فيها[٥] من الياءات والمحذوفات والكفر شيء . وهو نعم المولى ونعم النصير .

[٧٨أ] ليس فيها[٦] من الياءات والمحذوفات والكفر شيء . وهو نعم الوكيل ، وهو حسبي .

[٧٨ب] ليس فيها[٧] من الياءات والمحذوفات والكفر شيء .

[٧٨ب] فيها[٨] لفظ كفر : ﴿ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ ﴾ [الغاشية ٨٨:٢٣] ووقف فيها وابتدأ ﴿ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ﴾ [٨٨:٢٣-٢٤] ، **[٧٩أ]** يكفر .

وعندي لا يكفر . وفي جواز الصلاة اختلاف بين المشايخ .

[٧٩أ] ليس فيها[٩] من ألفاظ الكفر شيء . وبالله التوفيق ؛ وبه أعتصم وعليه أتوكّل .

---

(١) يعني سورة التكوير (٨١) .
(٢) يعني سورة الانفطار (٨٢) .
(٣) يعني سورة المطفّفين (٨٣) .
(٤) يعني سورة الانشقاق (٨٤) .
(٥) يعني سورة البروج (٨٥) .
(٦) يعني سورة الطارق (٨٦) .
(٧) يعني سورة الأعلى (٨٧) .
(٨) يعني سورة الغاشية (٨٨) .
(٩) يعني سورة الفجر (٨٩) .

[٧٩ب] ليس فيها[١] من الياءات والمحذوفات والكفر شيء . وبالله أعتصم عمّا يصمّ .

[٧٩ب] ليس فيها[٢] من الياءات والمحذوفات والكفر شيء . وبالله أتوكّل وبه أعتصم ؛ وهو حسبي ونعم الوكيل .

[٨٠أ] ليس في سورة الضحى [٩٣] والليل [٩٢] وألم نشرح لك [٩٤] لفظ كفر .

وفي سورة التين [٩٥] يجيء لفظ كفر ، نحو قوله ، تعالى : ﴿ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ﴾ [٥:٩٥] ووقف فيها وابتدأ ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ [٦:٩٥] ، يكفر القارئ .

وعندي لا يكفر .

وقال بعض العلماء: يجيء لفظ كفر في والضحى، نحو قوله ، تعالى : ﴿ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا ﴾ [٢:٩٣-٣] ووقف فيها وابتدأ ﴿ وَدَّعَكَ رَبُّكَ ﴾ [٣:٩٣] ، يكفر القارئ .

وعندي لا يكفر فيها ، لأنّ مراد القارئ ليس كذلك . والله أعلم .

[٨٠أ] ليس فيها[٣] من الياءات والمحذوفات والكفر ، ومن هذه السورة إلى سورة والعصر [١٠٣] . والله أعلم بالصواب ، وإليه المرجع والمآب .

[٨٠ب] فيها[٤] لفظ كفر : ﴿ لَفِى خُسْرٍ ﴾ [العصر-٢:١٠٣] ووقف فيها وابتدأ ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ [٣:١٠٣] ، **[٨١أ]** يكفر القارئ .

وعندي لا يكفر . وبالله أتوكّل ؛ وهو حسبي ونعم .

---

(١) يعني سورة البلد (٩٠) .

(٢) يعني سورة الشمس (٩١) .

(٣) يعني سورة العلق (٩٦) .

(٤) يعني سورة العصر (١٠٣) .

[٨١أ] ليس فيها[١] من الياءات والمحذوفات والكفر شيء .

[٨١ب] فيها[٢] لفظ كفر : ﴿ وَلَمْ يَكُن ﴾ [الإخلاص ١١٢:٤] ووقف وابتدأ ﴿لَهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ [١١٢:٤] ، يكفر القارئ .

وعندي لا يكفر ، لأنّ مراد القارئ ليس كذلك ، بل اعتقاده ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ [الشورى ٤٢:١١] ؛ فإن اعتمد ، يكفر بالاتّفاق .

---

(١) يعني سورة الهمزة (١٠٩) .
(٢) يعني سورة الإخلاص (١١٢) .

فهرس الآي

مواضع الوقوف المفروضة في الرسالة الأولى	
٢:٢٧٤-٢٧٥	ص : ٣٢١
٥:٥	ص : ٣٢١
٨:٥٠	ص : ٣٢١
٩:١٩-٢٠	ص : ٣٢١-٣٢٢
١٠:٦٥	ص : ٣٢٢
١٢:٢٤	ص : ٣٢٢
٢١:٦٣	ص : ٣٢٣
٣٦:٧٦	ص : ٣٢٣
٤٠:٦-٧	ص : ٣٢٣
٤٧:١	ص : ٣٢٤
٤٨:٩	ص : ٣٢٤
٤٨:٢٩	ص : ٣٢٤
٥٩:٧-٨	ص : ٣٢٥
٧٦:٣١	ص : ٣٢٥
١٠٢:١	ص : ٣٢٥

مواضع بيان ألفاظ الكفر الواردة في الرسالة الثانية		مواضع الردّ الواردة في المقاطع المختارة من كتاب التيسير	
١:٧	ص : ٣٢٧		
٢:١٠٢	ص : ٣٢٧		
٢:١١١	ص : ٣٢٧		
٢:١١٦	ص : ٣٢٧		
٣:٩٥	ص : ٣٢٨		
٣:١٨١	ص : ٣٢٧		
٣:١٩١	ص : ٣٢٨		
٣:٦٦-٦٧	ص : ٣٢٨		
٤:١٧١	ص : ٣٢٨	٤:١٧١	ص : ٣٣٧
٥:١٨	ص : ٣٢٩	٥:١٨	ص : ٣٣٧
		٥:٣١	ص : ٣٣٧
٥:٦٤	ص : ٣٢٩	٥:٦٤	ص : ٣٣٧
		٥:٧٢	ص : ٣٣٧
٥:٧٣	ص : ٣٢٩	٥:٧٣	ص : ٣٣٧

	٨٤:٥ ص: ٣٣٨
١١٦:٥ ص: ٣٢٩	١١٦:٥ ص: ٣٣٨
١٠١:٦ ص: ٣٢٩	١٠١:٦ ص: ٣٣٨
١٥١:٦ ص: ٣٢٩	١٥١:٦ ص: ٣٣٨
٣٠:٩ ص: ٣٣٠	
٩٠:٩ ص: ٣٣٠	
٦٢:١٠ ص: ٣٣٠-٣٣١	٦٢:١٠ ص: ٣٣٩
٣×٣١:١١ ص: ٣٣١	٣×٣١:١١ ص: ٣٤٠
٩:١٢ ص: ٣٣١	
	٩-٨:١٢ ص: ٣٤٠
١٦:١٣ ص: ٣٣١	١٦:١٣ ص: ٣٤٠
	١٦:١٣ ص: ٣٤١
١٦:١٣ ص: ٣٣١	
	٩:١٤ ص: ٣٤١
١٠:١٤ ص٣٣١-٣٣٢	
٢٢:١٤ ص: ٣٣٢	
٢٢:١٤ ص: ٣٣٢	٢٢:١٤ ص: ٣٤١
	٢٢:١٤ ص: ٣٤١
٦:١٥ ص: ٣٣٢	٦:١٥ ص: ٣٤٢
٥١:١٦ ص: ٣٣٢	٥١:١٦ ص: ٣٤٢
٣٧:١٦ ص: ٣٣٢	٣٧:١٦ ص: ٣٤٢
٤٠:١٧ ص: ٣٣٢	٤٠:١٧ ص: ٣٤٣
	١١١:١٧ ص: ٣٤٣
٤:١٨ ص: ٣٣٢	٤:١٨ ص: ٣٤٣
٣٢:٧٤ ص: ٣٣٣	
١١:٧٥ ص: ٣٣٣	
	١٤:٢٠ ص: ٣٤٤
٢٥:٢١ ص: ٣٣٣	
٣٥:٢٤ ص: ٣٣٣	٣٥:٢٤ ص: ٣٤٤-٣٤٥
٦٠:٢٥ ص: ٣٣٣	٦٠:٢٥ ص: ٣٤٥
٢٣:٢٦ ص: ٣٣٣	
	٣٠:٢٨ ص: ٣٤٥
٣٨:٢٨ ص: ٣٣٣	٣٨:٢٨ ص: ٣٤٥
	٣٥:٣٣ ص: ٣٤٦

		٤١:٣٣	ص : ٣٤٧
٥٢:٣٦	ص : ٣٣٤		
١٥١:٣٧	ص : ٣٣٤		
		١٥٢-١٥١:٣٧	ص : ٣٤٧
		١٥٣-١٥٢:٣٧	ص : ٣٤٧-٣٤٨
٤:٣٨	ص : ٣٣٤	٤:٣٨	ص : ٣٤٨
٨:٣٩	ص : ٣٣٤	٨:٣٩	ص : ٣٤٨
		٢٤:٤٠	ص : ٣٤٨
٢٤:٤٠	ص : ٣٣٤	٢٤:٤٠	ص : ٣٤٨
٢٦:٤٠	ص : ٣٣٥	٢٦:٤٠	ص : ٣٤٩
٤٢:٤٠	ص : ٣٣٤	٤٢:٤٠	ص : ٣٤٨
٢٢:٤١	ص : ٣٣٤	٢٢:٤١	ص : ٣٤٩
٢٣:٥٢	ص : ٣٣٥		
٤٤-٤٣:٥٦	ص : ٣٣٥	٤٤-٤٣:٥٦	ص : ٣٥١
١٦:٥٩	ص : ٣٣٥	١٦:٥٩	ص : ٣٥١
		١٠:٦٢	ص : ٣٥٢
١١:٦٢	ص : ٣٣٥		
٥٩:٦٨	ص : ٣٣٥	٥٩:٦٨	ص : ٣٥٢
٢٤-٢٣:٧٩	ص : ٣٣٦	٢٤-٢٣:٧٩	ص : ٣٥٤
		٢٤-٢٣:٨٨	ص : ٣٥٥
٣-٢:٩٣	ص : ٣٣٦	٣-٢:٩٣	ص : ٣٥٦
		٥:٩٥	ص : ٣٥٦
		٢:١٠٣	ص : ٣٥٦
٣:١٠٧	ص : ٣٣٦		
٢-١:١٠٩	ص : ٣٣٦		
٤-٣:١٠٩	ص : ٣٣٦		
٤:١١٢	ص : ٣٣٦	٤:١١٢	ص : ٣٥٧
آيات متفرّقة ضمن مواضع الردّ			
٣٢:٢	ص : ٣٤٩	٢٦:٣٤	ص : ٣٥٢
٢٥١:٢	ص : ٣٤٢	١١:٤٢	ص : ٣٤٧
١٠٠:٦	ص : ٣٥٢	٢٤:٥٥	ص : ٣٥١
٨٩:٧	ص : ٣٥٢	٣:١١٢	ص : ٣٤٧
٣:٩	ص : ٣٤٢	٤:١١٢	ص : ٣٤٧

ثبت المصادر والمراجع بالعربيّة

القرآن الكريم : مصحف المدينة النبويّة [برواية حفص بن سليمان (٩٠-١٨٠/ ٧٠٩-٧٩٦) عن عاصم بن أبي النجود (١٢٧/ ٧٤٥)] . المدينة المنوّرة: مجمَّع الملك الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، ١٤١١/ [١٩٩٠] ، ٦٠٦ص/ (ن)ص .

المخطوطة :

خلاصة الفتوى : [مؤلِّفها غير مذكور] . قطعة منها ، مخطوطة مكتبة الدولة / برلين ، رقمها مق. ٧٢ ، أوراقها ١٤٩-١٥٣ (تجزئة داخليّة : ١-٥) .

زلّة القارئ : النسفيّ ، أبو حفص نجم الدين عمر بن محمّد بن أحمد (٤٦١-٥٣٧/ ١٠٦٨-١١٤٢) . مخطوطة مكتبة جامعة الملك سعود ، رقمها ٦٢٠٧ ، أوراقها ١-١٠ .(١)

الطارئ على زلّة القارئ : ابن طولون ، أبو عبد الله شمس الدين محمّد بن عليّ بن أحمد الصالحيّ الدمشقيّ الحنفيّ (٨٨٠-٩٥٣/ ١٤٧٥-١٥٤٦) . مخطوطة مكتبة الدولة / برلين ، رقمها لبگ. ٧٠٤ ، أوراقها ٩-١٤ .

المطبوعة :

الإتقان في علوم القرآن : السيوطيّ ، أبو بكر جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الخضيريّ (٨٤٩-٩١١/ ١٤٤٥-١٥٠٥) . مراجعة وتدقيق : سعيد المندوه . بيروت : دار الفكر ، ط١ ، ١٤١٦/ ١٩٩٦ ، ٤ج/ ٢مج .

"أثر الإعراب في الوقف والابتداء" : سهيل ، جاسم محمّد . مجلّة كلّيّة الدعوة الإسلاميّة ٢١ (و.ر.١٣٧٢/ ٢٠٠٤) ٤٧٤-٤٩٢ .

استدراكات على تاريخ الأدب العربيّ : ياسين ، حكمت بشير [وآخرون] . الرياض : دار ابن الجوزيّ ، ط١ ، ١٤٢٢/ [٢٠٠١] ، ٧ج/ ٧مج .

"إعلام أهل البصائر بما أورده ابن الجزريّ من الكنوز والذخائر : دليل مفهرس لكتب علوم القرآن الواردة في غاية النهاية" : حمدان ، عمر يوسف عبد الغنيّ . مجلّة معهد الإمام الشاطبيّ للدراسات القرآنيّة [جدّة] ٣/ ٥ (١٤٢٩/ ٢٠٠٨) ٢٩٥-٤٤١ .

الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين : الزِّركليّ ، خير الدين بن محمود بن عليّ (١٣١٠-١٣٩٦/ ١٨٩٣-١٩٧٦) . بيروت : دار العلم للملايين ، ط٩ ، [١٤١٠]/ ١٩٩٠ ، ٨مج .

---

(١) هو مطبوع طبعة قديمة ، لكن لا تتوافر عندي نسخة منه . لذا اعتمدتُ على بعض مخطوطاته .

الاقتباس من القرآن الكريم : الثَّعَالِبِيّ ، أبو منصور عبد الملك بن محمّد بن إسماعيل (٣٥٠-٤٢٩/ ٩٦١-١٠٣٨) . تحقيق : ابتسام مرهون الصفّار ، مجاهد مصطفى بهجت . المنصورة : دار الوفاء ، ط١ ، ١٤١٢/ ١٩٩٢ ، ٢ج/ ١مج .

إمام أهل السنّة والجماعة أبو منصور الماتريديّ وآراؤه الكلاميّة : المغربي ، عليّ عبد الفتّاح . الإسكندريّة : مكتبة وهبة ، ط١ ، ١٤٠٥/ ١٩٨٥ ، ٤٧٩ص .

البرهان في علوم القرآن : الزركشيّ ، أبو عبد الله بدر الدين محمّد بن بهادُر بن عبد الله (٧٤٥-٧٩٤/ ١٣٤٤-١٣٩٢) . تحقيق : محمّد أبو الفضل إبراهيم . القاهرة : مكتبة دار التراث ، [د. س.] ، ٤ج/ ٤مج .

تأويلات أهل السنّة : الماتريديّ ، أبو منصور محمّد بن محمّد بن محمود (٣٣٣/ ٩٤٤) . تحقيق : مجدي باسلوم . بيروت : دار الكتب العلميّة ، ط١ ، ١٤٢٦/ ٢٠٠٥ ، ١٠مج .

التبيان في آداب حَمَلَة القرآن : النَّوَوِيّ ، أبو زكريّا محيي الدين يحيى بن شَرَف الشافعيّ (٦٣١-٦٧٦/ ١٢٣٣-١٢٧٧) . حقّقه وعلّق عليه : محمّد الحجّار . بيروت : دار ابن حزم ، ط٤ ، ١٤١٧/ ١٩٩٦ ، ٢٤٧ص .

جمال القرّاء وكمال الإقراء : السخاويّ ، أبو الحسن علم الدين عليّ بن محمّد بن عبد الصمد المصريّ (٥٥٨-٦٤٣/ ١١٦٣-١٢٤٥) . تحقيق : عليّ حسين البوّاب . مكّة المكرّمة : مكتبة التراث ، ط١ ، ١٤٠٨/ ١٩٨٧ ، ٢ج/ ٢مج .

الجواهر المضيّة في طبقات الحنفيّة : عبد القادر القرشيّ ، محيي الدين أبو محمّد عبد القادر بن محمّد بن محمّد الحنفيّ (٦٩٦-٧٧٥/ ١٢٩٧-١٣٧٣) . تحقيق : عبد الفتّاح محمّد الحلو . [القاهرة] : هجر ، ١٣١٣/ ١٩٩٣ ، ٥ج/ ٥مج .

زاد المسير في علم التفسير : أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن عليّ بن عبد الله الحنبليّ (٥١٠-٥٩٧/ ١١١٦-١٢٠١) . حقّقه وكتب هوامشه : محمّد بن عبد الرحمن عبد الله . خرّج أحاديثه : أبو هاجر السعيد بن بسيوني زغلول . بيروت : دار الفكر ، ط١ ، ١٤٠٧/ ١٩٨٧ ، ٨ج/ ٨مج .

الزيادة والإحسان في علوم القرآن : محمّد عقيلة ، جمال الدين محمّد بن أحمد بن سعيد الحنفيّ المكّيّ (١١٥٠/ ١٧٣٧) . حقّقه وعلّق عليه : محمّد عثمان . بيروت : دار الكتب العربيّة ، ط١ ، [١٤٣٠]/ ٢٠٠٩ ، ٣ج/ ٣مج .

علل الوقوف : ابن طَيفُور السجاونديّ ، أبو عبد الله محمّد بن طيفور الغَزْنَويّ (٥٦٠/ ١١٦٥) . دراسة وتحقيق : محمّد بن عبد الله بن محمّد العيدي . الرياض : مكتبة الرشد ، ط١ ، ١٤١٥/ ١٩٩٤ ، ٣ج/ ٣مج .

علوم القرآن بين البرهان والإتقان : حيدر ، حازم سعيد . المدينة المنوّرة : مكتبة دار الزمان ، ١٤٢٠/ [١٩٩٩] ، ٧٤٨ص .

الفتاوى التتارخانيّة : الأَنْدَرِيتيّ ، عالم بن العلاء الأنصاريّ الدهلويّ الهنديّ (٧٨٦/ ١٣٨٤) . قام بتحقيقه : سجّاد حسين . كراتشي (باكستان) : إدارة القرآن والعلوم الإسلاميّة ، ١٤١١/ ١٩٩٠ ، ٥ج/ ٥مج .

فنون الأفنان في عجائب علوم القرآن : ابن الجوزيّ ، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن عليّ بن عبد الله الحنبليّ (٥٠٨-٥٩٧/ ١١١٤-١٢٠١) . دراسة وتحقيق : محمّد إبراهيم سليم . القاهرة : مكتبة ابن سينا ، [١٤٠٨/ ١٩٨٨] ، ٢٨٨ص .

الفهرس الشامل للتراث العربيّ الإسلاميّ المخطوط (علوم القرآن : مخطوطات التجويد) . عمّان : المجمع الملكيّ لبحوث الحضارة الإسلاميّة (مؤسّسة آل البيت) ، ١٤٠٦/ ١٩٨٦ ، ٣ج .

القطع والائتناف : أبو جعفر النحّاس ، أحمد بن محمّد بن إسماعيل المراديّ المصريّ (٣٣٨/ ٩٥٠) . تحقيق : عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي . الرياض : دار عالم الكتب ، ط١ ، ١٤١٣/ ١٩٩٢ ، ٢ج .

كتاب إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عزّ وجلّ : ابن الأنباريّ ، أبو بكر محمّد بن القاسم بن بشّار النحويّ (٢٧١-٣٢٨/ ٨٨٤-٩٤٠) . تحقيق : محيي الدين عبد الرحمن رمضان . دمشق : مجمع اللغة العربيّة ، ١٣٩٠/ ١٩٧١ ، ٢ج/ ٢مج .

كتاب التوحيد : الماتريديّ ، أبو منصور محمّد بن محمّد بن محمود السمرقنديّ (٣٣٣/ ٩٤٤) . تحقيق وتعليق : بكر طوپال أوغلي ، محمّد آروتشي . أنقرة : وقف ديانة تركيا / مركز البحوث الإسلاميّة ، ط٢ ، ١٤٢٦/ ٢٠٠٥ ، ٦١م/ ٧١٨/ XXXVIIIص .

كتاب الكامل في القراءات الخمسين : الهذليّ ، أبو القاسم يوسف بن عليّ بن جبارة البسكريّ المغربيّ (٤٠٣-٤٦٦/ ١٠١٢-١٠٧٣) . دراسة وتحقيق : عمر يوسف عبد الغنيّ حمدان . الطيرة : نشر ذاتيّ ، ط١ ، ١٤٢٨/ ٢٠٠٧ ، ٥مج .

"مشروع المصاحف الثاني في العصر الأمويّ" : حمدان ، عمر يوسف عبد الغنيّ . مجلّة البحوث والدراسات القرآنيّة [مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة النبويّة] ٢/ ٤ (١٤٢٨/ ٢٠٠٧) ٦٣-١١٦ .

معجم علوم القرآن – علوم القرآن ، التفسير ، التجويد ، القراءات : الجرمي ، إبراهيم محمّد . دمشق : دار القلم ، ط١ ، ١٤٢٢/ ٢٠٠١ ، ٣٥٩ص .

المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء : زكريّا الأنصاريّ ، أبو يحيى شيخ الإسلام زكريّا بن محمّد بن أحمد المصريّ الشافعيّ (٨٢٣-٩٢٦/ ١٤٢٠-١٥٢٠) . علّق عليه : شريف أبو العلا العدوي . بيروت : دار الكتب العلميّة ، ط١ ، ١٤٢٢/ ٢٠٠٢ ، ٨٨٨ص . [مع منار الهدى للأشْمُونيّ]

المكتفى في الوقف والابتدا في كتاب الله عزّ وجلّ : أبو عمرو الدانيّ ، عثمان بن سعيد بن عثمان الأندلسيّ (٣٧١-٤٤٤/ ٩٨١-١٠٥٣) . دراسة وتحقيق : يوسف عبد الرحمن المرعشلي . بيروت : مؤسّسة الرسالة ، ط٢ ، ١٤٠٧/ ١٩٨٧ ، ٧٠٤ص .

منار الهدى في بيان الوقف والابتدا : الأشْمُونيّ ، أحمد بن محمّد بن عبد الكريم (ق١١/ ١٧) . علّق عليه : شريف أبو العلا العدوي . بيروت : دار الكتب العلميّة ، ط١ ، ١٤٢٢/ ٢٠٠٢ ، ٨٨٨ص .

النشر في القراءات العشر : ابن الجزريّ ، أبو الخير : محمّد بن محمّد بن محمّد الشافعيّ (٧٥١-٨٣٣/ ١٣٥٠-١٤٢٩) . أشرف على تصحيحه ومراجعته للمرّة الأخيرة : عليّ محمّد الضبّاع . بيروت : دار الفكر ، [١٣٥٩/ ١٩٤٠] ، ٢ج/ ٢مج .

الوجيز في شرح قراءات القَرَأة الثمانية أئمّة الأمصار الخمسة : الأهوازيّ ، أبو عليّ الحسن بن عليّ بن إبراهيم (٣٦٢-٤٤٦/ ٩٧٢-١٠٥٥) . حقّقه وعلّق عليه : دريد حسن أحمد . قدّم له وراجعه : بشّار عوّاد معروف . بيروت : دار الغرب الإسلاميّ ، ط١ ، [١٤٢٣]/ ٢٠٠٢ ، ٤٤٨ص .

الوقف اللازم في القرآن الكريم – مواضعه وأسراره البلاغيّة : عبد الرحيم ، إسماعيل صادق . القاهرة : دار البصائر ، ط١ ، ١٤٢٩/ ٢٠٠٨ ، ٥٩٧ص .

الوقف الممنوع في القرآن الكريم – مواضعه وأسراره البلاغيّة : عبد الرحيم ، إسماعيل صادق . القاهرة : دار البصائر ، ط١ ، ١٤٣٠/ ٢٠٠٩ ، ٢ج/ ٢مج .

الوقف والابتداء في كتاب الله عزّ وجلّ : ابن سعدان ، أبو جعفر محمّد بن سعدان الكوفيّ الضرير (٢٣١/ ٨٤٦) . تحقيق وشرح : محمّد خليل الزروق . راجعه وقدّم له : عزّ الدين بن رغيبة . دبي : مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، ط١ ، ١٤٢٣/ ٢٠٠٢ ، ٢٦٠ص .

ثبت المصادر والمراجع بغير العربيّة

„Al-Māturīdī“: Madelung, Wilferd. *EI₂* (*The Encyclopaedia of Islam*) 6/846-847; „Māturīdiyya“: Madelung, Wilferd. *EI₂* 6/847-848. Leiden: Brill, new Edition, 1960-2002: Vol. 1-11, 2004: Vol. 12 (Supplement) & 2009 (Index Vol.).

Al-Māturīdī und die sunnitische Theologie in Samarkand. Rudolph, Ulrich. Leiden/New York/Köln: E.J. Brill, 1997, 396 Seiten. [Islamic Philosophy, Theology, and Science; Vol. 30]

GAL > Geschichte der arabischen Litteratur: Brockelmann, Carl. Leiden: Brill, Bd. 1 (1943), 2 (1949); Supplementbd. 1 (1937), 2 (1938), 3 (1942).

GAS > Geschichte des arabischen Schrifttums: Sezgin, Fuat. Leiden: Brill, Bd. 1 (1967) – 12 (2000).

بعض الصور من النسختين المخطوطتين

كتاب الوقوف المفروضة
تصنيف الشيخ الإمام العالم العلامة
امام الورى بعلم الهدى ابو
منصور الماتريدي رحمة
الله عليه رحمة
الابرار ووقاه
عذاب النار
امين
وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

النسخة (أ) : الورقة الأولى من كتاب الوقوف المفروضة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلى الله
على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم الوقوف
المفروضة وفحصته بعز ومنعا الها في سورة البقرة
لاخوف عليهم ولا هم يحزنون ○ ثم يبتدئ الذين يأكلون
الربا وفي سورة المائدة وطعامكم حل لهم ○ ثم يبدأ والمحصنا
من المؤمنات وفي سورة الانفال ولو توى الذين كفروا ثم يبدأ الملئكة يضربون وجوههم
وفي سورة التوبة والله لا يهدي القوم الظالمين ○
ثم يبدأ الذين امنوا وهاجروا وفي سورة يونس ولا يحزنك
قولهم ○ ان العزة لله جميعا وفي سورة يوسف ولقد
همت به ○ ثم يبدأ وهم بها وفي سورة ابراهيم ان يجعله
ثم يبدأ كيدهم وفي سورة يس فلا يحزنك قولهم ○ ثم
يبدأ انا نعلم ما يسرون وما يعلنون وفي سورة
المؤمن من اصحاب النار ○ ثم يبدأ الذين يحملون العرش
وفي سورة محمد بسم الله الرحمن الرحيم ○ ثم
يبدأ الذين كفروا ومن سورة الفتح محمد رسول
الله ثم يبدأ والذين معه وما ايضا ونحوه
وتوفروه ○ ثم يبدأ ونسيحوه بكرة واصيلا
وفي سورة الحشر شديد العقاب ثم يبدأ للفقراء
المهاجرين وفي سورة الانسان يدخل من يشا
في رحمته ثم يبدأ والظالمين وفي سورة
الهاكم التكاثر عند قوله بنعم الله الرحمن الرحيم
ثم يبدأ الهاكم التكاثر تم الوقوف المفروضة
والله اعلم ○ الحمد لله وحده اعلم ان الوقوف

النسخة (أ) : نهاية الرسالة الأولى وبداية الرسالة الثانية (الجهة اليسرى)

النسخة (أ) : نهاية الرسالة الثانية (الجهة اليمنى)

النسخة (ب) : بداية الرسالة الأولى (الجهة اليمنى) ونهايتها وبداية الرسالة الثانية (الجهة اليسرى)

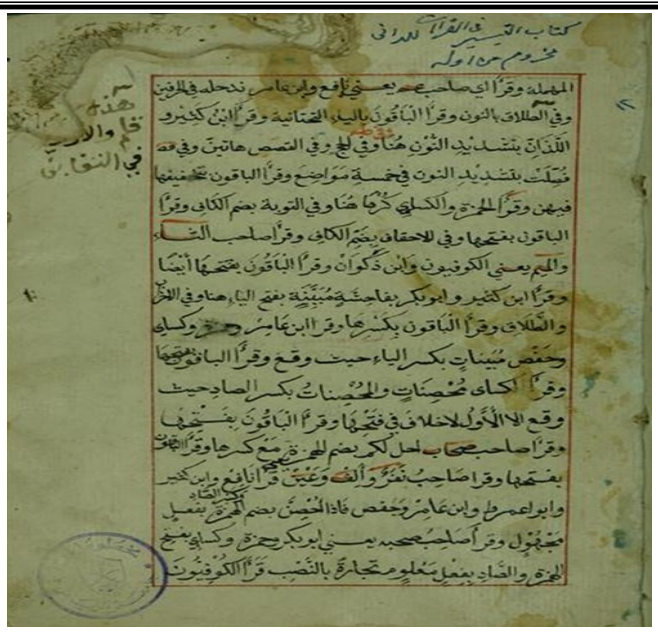

الورقة الأولى (أ) من كتاب التيسير (لغير أبي عمرو الدانيّ)

الورقة الأخيرة (٨٨ب) من كتاب التيسير (لغير أبي عمرو الدانيّ)

فهرس المحتويات

الملخَّص ٢٩٣
التقدمة ٢٩٤

القسم الأوّل : الدراسة

- تعريفات اصطلاحيّة ٢٩٥
- أنواع الوقف وأقسامه ومراتبه ٢٩٦
١) التصنيف الداخليّ ٢٩٧
٢) مصطلحاته ٢٩٧
٣) عدده ٢٩٨
- فوائده ٢٩٩
- فضائله ٣٠٠
- تنبيهات ٣٠١
- ضوابطه النحويّة ٣٠٣
- مصادره ٣٠٤

القسم الثاني : التحقيق

- صاحب الرسالتين ٣٠٨
- موضوع الرسالتين وأهمّيّتها ٣١٠
- وصف نسخ الرسالتين ٣١٤
- وصف نسخة كتاب التيسير ٣١٥
- منهج التحقيق ٣١٨

كتاب الوقوف المفروضة ٣٢٠

بيان ألفاظ الكفر في القرآن الكريم ٣٢٦

- أنواع الوقف العشرة ٣٢٦
- المواضع التي يكفر مَنْ يقف عليها في قراءة القرآن ٣٢٧

بيان ألفاظ الكفر في القرآن الكريم وأنّ القارئ لا يكفر بها : مقاطع مختارة من كتاب التيسير ٣٣٧

فهرس الآي ٣٥٨

ثبت المصادر والمراجع ٣٦١

بعض الصور من النسختين المخطوطتين وكتاب التيسير ٣٦٥